

مختصر
الملك والموث
للمفضل بن سلمة
(المتوفى حوالى سنة ٥٣٠٠ هـ)

حقه وقدم له وعلق عليه
الدكتور رمضان عبد التواب

الأستاذ المساعد للدراسات اللغوية بكلية الآداب
جامعة عين شمس

مستل من "مجلة معهد المخطوطات العربية" مج 17، ج 2

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

هذا كتاب جديد من كتب المذكر والمؤنث ، التي عنيت بها منذ فترة طويلة ، وأخرجت منها : ما يذكر ويؤنث من الإنسان ومن اللباس لأبي موسى الحامض ، وللمذكر والمؤنث لابن فارس ، والبلغة في الفرق بين للمذكر والمؤنث لابن الأنباري ، كما اشتركت مع زميلي وصديقي الدكتور صلاح الدين الهادي ، في إخراج كتاب المذكر والمؤنث للمبرد .

وهذا الكتاب الجديد لم تعرفه كتب التراجم والطبقات ، التي تحدثت عن الفضل بن سلمة ، وذكرت شيئاً من أخباره . ولا عجب في هذا إذ لم تدع هذه الكتب يوماً أنها أحصت جميع مؤلفات العلماء الذين يرد لهم ذكر فيها . ومع ذلك فإن نسخته المخطوطة قديمة ترجع إلى سنة ٣٥٢ هـ ، وتحمل في صفحة العنوان منها اسم الفضل بن سلمة صراحة ، كما تحمل سماعاً للكتاب ، بسند متصل إليه . وكوفية الفضل ظاهرة في الكتاب في روايته عن الفراء وحده ، وذكره اصطلاحات تخص مدرسة الكوفة النحوية ، كتسميته الظروف « بالمحال » ونصه على أن الكسائي يسميها : « الصفات » ، وغير ذلك .

ويرجع الفضل في العثور على هذه النسخة الثمينة ، إلى تلميذي الفاضل الدكتور عبد الحسين الفتلي (من العراق) الذي كان ينقب عن المخطوطات في المغرب ، ليعيد أطروحته للدكتوراه عن كتاب : « أصول النحو » لابن

البراج . وعندما عثر على هذه المخطوطة — وهو يعلم مدى اهمية بـراث
المذكر والمؤنث في العربية — تكرم فأهدى إلى مصورة منها . وإننى أتهـز
هذه الفرصة ، فأقدم إليه خالص شكرى وتقديرى .

واليوم أقدم هذا الكتاب إلى قراء العربية ، بعد أن حققته ، وعرضت
نصه على ما بين يديّ من تراث المذكر والمؤنث ، وأثبت فى الحواشى ما عثرت
عليه من فروق واختلافات فى هذه المؤلفات ، كما استشرت المعاجم وكتب
اللغة ، لضبط كثير من كلماته ، وتخرج ما حواه من شواهد قليلة ، كما قدمت له
بمقدمة تناولت فيها ترجمة المفضل بن سلمة ، وذكرت طرفاً من أخباره ،
وعددت شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته ، ثم تحدثت عن الكتاب ، وجلّيت مادته
وطريقته ، وأثبتت ذلك إحصاء ما وصل إلى على من المؤلفات فى المذكر
والمؤنث ، والأهل كبير فى أن يوفقنى الله تعالى إلى إخراج ما بقى منها مخطوطاً
إلى النور ، ليفيد منه الدارسون وعشاق التراث العربى .

وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

رمضان عبد التواب

المفضل بن سلمة

تجمع المصادر^(١) التي ترجمت حياته ، على أن اسمه أبو طالب المفضل ابن سلمة بن عاصم ، ولم ينسبه إلى قبيلة ضبة منها سوى وفيات الأعيان (٣ / ٣٤٣) وإنباء الرواة (٣ / ٣٠٥) . وأغلب الظن أن هذا وهم منهما ، إذ التبس عليهما المفضل بن سلمة صاحبنا ، بالمفضل الضبي محمد بن يعلى صاحب المفضليات المشهور . وقد وقع في هذا الوهم كذلك الشيخ عبد القادر البغدادي في كتابه خزنة الأدب ، إذ اقتبس من « الفاخر » للمفضل بن سلمة في مواضع عدة من الخزنة ، وذكره في كل مرة باسم : « الفاخر للمفضل بن سلمة الضبي » . وقد تعقبه الأستاذ عبد العزيز الميعني في كتابه : « إقليد الخزنة » رقم ٦٠٤ فقال : « هذا خطأ منه فاحش ، وكأنه رحمه الله لم يميز بين المفضلين ، فأما الأقدم منهما فهو صاحب المفضليات المفضل بن محمد الضبي أبو عبد الرحمن ، والآخر أبو طالب المفضل بن سلمة ، تلميذ ابن الأعرابي ، صاحب الاستدراك على العين وكتاب الفاخر وقد طبع بليدن ، وكلاهما كوفيا اندهب » . وانظر كذلك مقدمة الأستاذ عبد العليم الطحاوي لكتاب الفاخر .

أما أبوه « سلمة بن عاصم » ، فهو من جلة أصحاب الفراء ، روى عنه

(١) معجم الأدباء ١٩ / ١٦٣ والفهرست ١١٥ وتاريخ بغداد ١٣ / ١٢٤ وشيعة الوعاة ٢ / ٢٩٦ ونور القبس ٣٣٩ وتزهر الألباء ٢٠٢ ومعجم الشعراء ٢٩٧ وتلخيص ابن مكتوم ٢٥١ وطبقات ابن شهية ١ / ٢٥٤ وطبقات المفسرين لابن أبي عمير ٣٢٠ ب ووفيات الأعيان ٢ / ٣٤٣ وإنباء الرواة ٣ / ٣٠٥ وفي إيضاح المكنون ٢ / ٢٧٢ أن كنيته : « أبو العباس » !

كتبه ، وكان في جملة من أخذ عنه ابنه المفضل . وقد توفي بعد سنة ٢٧٠ هـ (١) .

ولا تعطينا المصادر شيئاً عن طفولة المفضل ونشأته ، غير أنها تذكر أنه كان منقطعا إلى الفتح بن خاقان (٢) ، ثم اتصل به مقتله بأبي الصقر إسماعيل ابن بلبل (٣) ، وزير المعتمد . وتذكر المصادر (٤) أن المفضل بلغه أبياتا كان هجاه بها ابن الرومي ، فحفظها إسماعيل على ابن الرومي في نفسه ، وكانت سبب حرمانه إياه ، على كثرة صلات إسماعيل للشعراء ، فقال ابن الرومي في المفضل هذه الأبيات :

لو تلففت في كساء الكسائي وتفرّيت فروة الفراء
وتخلّلت بالخليل وأضحى سيويه لديك رهن سباء
وتكوّنت من سواد أبي الأسود شخصا يُكنى أبا السوداء
لأبي الله أن يمدّك أهل العُد سم إلا من جملة الأغبياء

(١) انظر ترجمته ومصادرهما في إنباء الرواة ٥٦ / ٢ وتاريخ وفاته عن غاية النهاية ١ / ٣١١ رقم ١٣٦٧

(٢) معجم الأدباء ١٩ / ١٦٣ والفهرست ١١٥ وإنباء الرواة ٣ / ٣٠٦ وبقية الرواة ٢ / ٢٩٧ وطبقات ابن شهبة ١ / ٢٥٤ وطبقات المفسرين للداودي ٣٢٠ ب وكان الفتح أكبر أمراء المتوكل الخليفة العباسي وأفضلهم ، قتل مع المتوكل في عام ٢٤٧ هـ . انظر الفخرى لابن طباطبا ص ٢١٥ — ٢١٦

(٣) انظر أخباره وأخبار وزارته في الفخرى لابن طباطبا ٢٢٩ — ٢٣٠ .

(٤) وفيات الأعيان ٣ / ٣٤٤ وإنباء الرواة ٣ / ٣٠٧ وتلخيص ابن مكنوم ٢٥١ وطبقات ابن شهبة ١ / ٢٥٠ وانظر الأبيات التالية في نور القبس ٣٣٩ وقد نسبها في إنباء الرواة ٢ / ٥٧ إلى ابن شقير يقولها في سلمة والد المفضل .

وكان للمفضل ابن من العلماء كذلك ، هو أبو الطيب محمد بن المفضل بن سلمة بن عاصم البغدادي الفقيه الشافعي ، كان من كبار الفقهاء ومتقدميهم ، صنف كتباً عديدة ، وكان موصوفاً بفرط الذكاء . توفي في المحرم سنة ٣٠٨ هـ وهو غرض الشباب ، وله في المذهب الشافعي وجوه حسنة^(١) .



وكان المفضل كوفي المذهب في النحو^(٢) ، مليح الخط^(٣) ، وكان منزله في بغداد بباب خراسان^(٤) . وتذكر المصادر من شيوخته :

١ — ابن الأعرابي (أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي ، المتوفى سنة ٢٣١ هـ . انظر ترجمته المفصلة التي صنعناها له في مقدمة تحقيقنا لكتابه : البئر) : ذكر ذلك في الفهرست ١١٥ ومعجم الأدباء ١٩ / ١٦٣ ووفيات الأعيان ٣ / ٣٤٣ وإنباء الرواة ٣ / ٣٠٦ ونزهة الألباء ٢٠٢ وطبقات ابن شهبة ١ / ٢٥٤ وتلخيص ابن مكنوم ٢٥١

٢ — ثعلب (أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، أحد زعماء مدرسة السكوفة . توفي سنة ٢٩١ هـ . انظر ترجمته في إنباء الرواة ١ / ١٣٨ ومصادر

(١) انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٣ / ٢٤٤ وانظر كذلك : إنباء الرواة ٣ / ٣٠٦ وتاريخ بغداد ١٣ / ١٢٥ وطبقات ابن شهبة ١ / ٢٥٤ وتهذيب الأسماء ٢ / ٢٤٦

(٢) الفهرست ١١٥ ومعجم الأدباء ١٩ / ١٦٣ ووفيات الأعيان ٣ / ٢٤٣ وإنباء الرواة ٣ / ٣٠٦ ونزهة الألباء ٢٠٢

(٣) الفهرست ١١٥ ووفيات الأعيان ٣ / ٢٤٣ وإنباء الرواة ٣ / ٣٠٦ وطبقات ابن شهبة ١ / ٢٥٤ وطبقات المفسرين للداودي ٢٢٠ ب .

(٤) انظر تاريخ بغداد ١٣ / ١٢٤ وإنباء الرواة ٣ / ٣٠٦ وتلخيص ابن مكنوم ٢٥١

الترجمة في هامشه) : ذكر ذلك في معجم الأدباء ١٩/ ١٦٣ وبغية الوعاة ٢/ ٢٩٦ ومراتب النحويين ٩٧ وكشف الظنون ٢١٦ وطبقات المفسرين للداودي ٣٢٠ ب .

٣ — ابن السكيت (أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت ، أحد شيوخ مدرسة الكوفة . توفي سنة ٢٤٤ هـ . انظر ترجمته المفصلة التي صنعناها له في مقدمة تحقيقنا لكتاباه : الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها) : ذكر ذلك في معجم الأدباء ١٩/ ١٦٣ وبغية الوعاة ٢/ ٢٩٦ ومراتب النحويين ٩٧ وكشف الظنون ٢١٦ وطبقات المفسرين للداودي ٣٢٠ ب .

٤ — سلمة بن عاصم (أبو وه هو أبو محمد البغدادي النحوي صاحب الفراء . قال ابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٣١١ : « توفي بعد السبعين ومائتين فيما أحسب » . وانظر ترجمته في إنباء الرواة ٢/ ٥٦ ومصادرنا في هامشه) : ذكر ذلك في مراتب النحويين ٩٧ فقال : « وقد أخذ عن سلمة ابنه أبو طالب المنضل ، إلا أنه لم يثقن عن أبيه ، وتعلم بعده من يعقوب وأحمد بن يحيى ، وكان مخالفا لطريقة أبيه في التواضع » . وقد أبهم كتاب التراجم بعد ذلك فقالوا : « وخالف طريقة أبيه » مثل معجم الأدباء ١٩/ ١٦٣ وبغية الوعاة ٢/ ٢٩٦ وطبقات المفسرين للداودي ٣٢٠ ب ، وقد روى المنضل عن أبيه معاني القرآن للفراء . وانظر تهذيب اللغة للأزهري ١/ ١٨

٥ — عمر بن شبة (أبو زيد عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد النخعي البصري . توفي سنة ٢٦٢ هـ . انظر ترجمته في تاريخ بغداد ١١/ ٢٠٨) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ١٣/ ١٢٤ وإنباء الرواة ٣/ ٣٠٥ وتلخيص ابن مكنوم ٢٥١ وذكر الجميع أنه « حدث عنه » كما قال في طبقات ابن شبة

١ / ٢٥٤ إنه « أخذ عنه » . وقد روى عنه المفضل في كتابه : « الملاحى »
١٥ / ٢٧

٦ — محمد بن شدّاد المسمى (أبو يعلى محمد بن شدّاد بن عيسى المسمى ،
يعرف بزرقان المتكلم ، وكان أحد المتكلمين على مذاهب المعتزلة . توفى سنة
٢٧٩ هـ . انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٥ / ٣٥٣) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد
١٣ / ١٢٤ وإنباه الرواة ٣ / ٣٠٥ وتلخيص ابن مکتوم ٢٥١ وفي الجميع أنه
« حدّث عنه » . وقد روى عنه المفضل في كتابه : « الملاحى » ٧٧ /
١٥ كذلك .

٧ — يعقوب بن إسحاق بن أبي إسرائيل (أبو يوسف ، مروزي الأصل .
انظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٤ / ٢٩١) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ١٣ /
١٢٤ ؛ ١٤ / ٢٩١ وإنباه الرواة ٣ / ٣٠٥ وتلخيص ابن مکتوم ٢٥١ وفي الجميع
أنه « حدّث عنه » . وقد روى عنه المفضل كذلك في كتابه : « الملاحى »
٧٩ / ١ ؛ ٨٠ / ١٤

* * *

هذا ولم تذكر له المصادر إلا تلميذاً واحداً ، هو أبو بكر محمد بن يحيى
الصولى (الأديب الأخبارى العلامة صاحب التصانيف . توفى سنة ٣٣٥ هـ .
انظر العبر للذهبي ٢ / ٢٤١) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ١٣ / ١٢٤ ووفيات
الأعيان ٣ / ٣٤٣ وإنباه الرواة ٣ / ٣٠٦ وطبقات ابن شهبة ١ / ٢٥٥ وتلخيص
ابن مکتوم ٢٥١ وفي الجميع : « وزعم أنه سمع منه في سنة تسعين ومائتين » .

* * *

ومن هذا النص السابق نعرف أنه كان حيّاً حتى سنة ٢٩٠ هـ ، ولعل هذا

هو السبب الذي جعل صاحب كشف الظنون (٢١٦) وصاحب إيضاح
المكنون (٥/١) يذكران هذه السنة تاريخاً لوفاته، ولا دليل لها على ذلك.
أما صاحب طبقات ابن شهاب (٢٥٥/١) فيذكر أنه توفي سنة ٣٠٠ هـ،
ولم يذكر علام اعتمد في ذلك، ويظهر أنه اجتهد شخصي، فقد توفي ابن شهاب
الأسدي سنة ١٥١ هـ، ولم يذكر من سبقوه تاريخاً لوفاته المفضل فينقله عنهم،
هذا إلى أن الداودي يذكر في طبقات المفسرين (٣٢٠ ب): أنهم لم
يؤرخوا وفاته.



وكان المفضل شاعراً روت له المصادر بعض مقطعات من شعره، فمن ذلك
ما كتب به إلى أبي الحسن علي بن يحيى المنجم^(١) في يوم نيروز:

يا ابنَ الجحاحِجة الغُرَّ الميامينِ	ومن يزين به فعل الدهاقينِ
ومن تجود على العِلاتِ راحتهُ	بنائل من عطاء غير ممنونِ
اسلم لنا كل نيروز يمتعنا	فيك الإلهُ بإعزاز وتمكينِ
واشرب عُقاراً كريح المسك ما نُسبتْ	إلى السكروم محاماة على الدينِ
صفراء كالذهب المسبوك إن مُرِجتْ	أحالها المزجُ درّاً غير مكنونِ
تجلو السرور إذا ذيقت وتكشف ما	يُخبئ من حزن عن كل محزونِ
وانعم بأحمد أبقاه الإله لنا	فهو الأغر من الغرِّ الميامينِ
وقرَّ عيناً بعبد الله إنَّ له	مشابها منك تُعليه على الهونِ
وأسمد بثانهم يحيى فإن له	فعال مقبل الخيرات ميمونِ

(١) كان نديم المتوكل ومن خواصه وجلسائه المنقذين عنده . توفي
سنة ٢٥٧ هـ . انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٣/ ٥٥

وتتم الله ما ترجو وتأمله عليك في رابع السادات هارون^(١)
وله إلى عبد الله بن المعتز مكاتبات بالأشعار^(٢) ؛ فمن ذلك ما كتبه إليه ،
وقد انصرف المفضل من الحج :

أقول بنور واشتياق مبرح ودمعى عنه مُستهل وقاطرُ
ألاهل إلى أرض العراق ومائه سبيل وإخواني الذين أعاشرُ
إلى الله أشكو ما ألاقى من الجوى ومن طول وجد تحتويه الضائرُ
وقد طال ليلى بعدُ بعدُ أحبتي وما طوله إلا لآثي ساهرُ
إذا هبت الرياحُ الشمال هنا لها فؤادى حينئذٍ نحوهم فهو طائرُ
يجدد لى شوقا إليهم وفرحة بقربي منهم أن تسير الأباغرُ
وهي طويلة مدح فيها وأحسن^(٣) .

* * *

وقد أثنى كتاب التراجم على المفضل بن سلمة كثيرا ؛ يقول المرزباني :
« وأبو طالب عالم بالنحو أديب^(٤) » ، كما يصفه الخطيب البغدادي بأنه « كان
فيهما فاضلا^(٥) » ؛ وهو عند ابن خلكان : « صاحب التصانيف المشهورة
في فنون الأدب ومعاني القرآن^(٦) » ، كما يقول عن أسرة المفضل : « وهم أهل

(١) الأبيات في إنباء الرواة ٣ / ٣٠٨ والثلاثة الأولى منها في معجم الشعراء
للمرزباني ٢٩٨ وطبقات ابن شهبة ١ / ٢٥٤

(٢) معجم الشعراء ٢٩٨ (٣) إنباء الرواة ٣ / ٣٠٩

(٤) معجم الشعراء ٢٩٨

(٥) تاريخ بغداد ١٣ / ١٢٤ وإنباء الرواة ٣ / ٣٠٥ وفي نزعة الألباء
٢٠٢ : « وكان أخويا فاضلا » .

(٦) وفيات الأعيان ٣ / ٣٤٣

بيت كلهم علماء ونبلاء مشاهير ، رحمهم الله تعالى (١) .

غير أنه لم يعدم بين هؤلاء من يذمه ويظمن عليه ، كأبي الطيب اللغوي الذي يقول فيه : « وكان مخالفاً لطريقة أبيه في التواضع . وقد نظرت في كتبه فوجدته مغلطاً متمصباً ، ورد شيئاً كثيراً من كتاب (العين) أكثره غير مردود ، واختار اختيارات في اللغة والنحو ومعاني القرآن ، غيرها المختار (٢) » .

ومن هجاء أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر طيفور (٣) ، فله في المفضل أهاج كثيرة أبدع فيها (٤) . ومن هذا الهجاء قوله :

إن المفضل تقصه في نفسه وفعاله قد حطّ فضل أبيه
ولو أن كل منوة ومفحة يهجو ما يبلغ الذي هو فيه
ولقد أردت هجاءه وكفتيه باللؤم منه لو أنه يكنيه
ومتى يقل شعرا علمت بأنه من نتن رائحة تمرّ بنفيه
فهو المحسّس لا المفضل إنه بأبيه إن نسبوه غير شبيه
وكان نكته روائحُ عرضه فجليسه بالنّتن في مكروه (٥)

(١) وفیات الأعيان ٣ / ٣٤٤

(٢) مراتب النحويين ٩٧ وعنه في معجم الأدباء ١٩ / ١٦٣ وطبقات المفسرين

للداودي ٣٢٠ ب وبقية الوعاة ٢ / ٢٩٦ والمزهر ١ / ٨٧ ، ٢ / ٤١٣

(٣) أحد البلغاء الشعراء الرواة . توفي سنة ٢٨٠ هـ . انظر ترجمته في

معجم الأدباء ٣ / ٨٧

(٤) تلخيص ابن مكنوم ٢٥١

(٥) الأبيات في إنباء الرواة ٢ / ٣٠٩ والحمسة الأولى في طبقات ابن شهبة

١ / ٢٥٥ والأول والأخير في نور القبس ٣٣٩

وله فيه كذلك :

يا أبا طالب طلبت بشاؤ
أين بطن الحمر من سابق الخيل
لئى كفى سواك فارجم إلى قد
كنت أضحوكتى فأصبحت من مض
وتعديت فوق قدرك لما
أعرض يعافه الكلب تننا
خلت أنى أراه كفتنا لعرضى
إن ذكرى سم بفيك وحي
هبك أدرجت فى كساء الكماء
وبسلى الخليل حكت فى المهر
لست إلا غنا غنيذا ثقيل الرو
أنت فيه كقباض للماء
ل وأرض موطوءة من سماء
رك يا غث لست من أكنائى
غك للشعر ضحكة الغوغاء
قلت قد عدت من الأعداء
لم يزل عرصة لمس الهجاء
أو أجازى فعاله بجزاء
وهو داء ما إن له من دواء
ى وألبست فروة الفراء
يد فأصبحت أفصح الفصحاء
ح أعمى تعد فى البصراء^(١)

هذا ويروى أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد المشهور بقلام ثعلب ،
أن أبا موسى الحامض عاب كثيراً من معاصريه عقب مجلس علم حضروه لثعلب
« ثم التفت إلى أبي طالب المفضل بن سلمة ، وقال له : وأنت أيضاً ، قد كنت
أظن أنك تنلح ، وأنت تكون بعض ندماء الخلفاء ، ولكن كيف أظن بك
هذا وأبوك ما كان يحسن حرفاً واحداً من النحو ، فكيف تغلح أنت ؟ »^(٢) .

(١) إنباء الرواة ٣ / ٣١٠

(٢) انظر إنباء الرواة ٣ / ٣١٠ — ٣١١

وقد استكثر المفضل من الرواية ونقل اللغة^(١) ، وألف كثيراً من الكتب في اللغة والنحو والأدب وتفسير القرآن . وفيما يلي قائمة أبجدية بأسماء الكتب التي ألفها المفضل ، وقد ذكرت في بطون كتب التراجم وغيرها متفرقة ، فجمعناها ورتبناها ، وأشرنا إلى أماكن ذكرها في المراجع ، وإلى المخطوط والمطبوع منها إن وجد :

١ — آلة الكاتب : ذكر في معجم الأدباء ١٩/١٦٣ وإنباء الرواة ٣/٣٠٦ وبغية الوعاة ٢/٢٩٧ ونزهة الألباء ٢٠٢ وإيضاح المسكون ١/٥ وطبقات المفسرين للداودي ٣٢٠ ب .

٢ — الاشتقاق : ذكر في الفهرست ١١٥ ووفيات الأعيان ٣/٣٤٣ ومعجم الأدباء ١٩/١٦٣ وإنباء الرواة ٣/٣٠٦ وبغية الوعاة ٢/٢٩٧ ونزهة الألباء ٢٠٢ وطبقات ابن شهبة ١/٢٥٤ وطبقات المفسرين للداودي ٣٢٠ ب وتلخيص ابن مكنوم ٢٥١

٣ — الأنواء والبوارح : ذكر في معجم الأدباء ١٩/١٦٣ وطبقات المفسرين للداودي ٣٢٠ ب . وقد صحف في الفهرست ١١٦ وطبقات ابن شهبة ١/٢٥٥ إلى : « الأنواء والبوارح » .

٤ — البارع في علم اللغة : ذكر في الفهرست ١١٥ وقال : « والذي خرج منه الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء » . وقال عنه في إنباء الرواة ٣/٣٠٦ : « ومات أبو طالب قبل إتمام هذا الكتاب ، والذي خرج منه : الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء » ، غير أنه خلط بينه وبين كتاب : « الرد على الخليل » الآتي بعد . وقد ذكر كذلك في وفيات الأعيان ٣/٣٤٣

(١) إنباء الرواة ٣/٣٠٦

ومعجم الأدباء ١٩/١٦٣ ونزهة الألباء ٢٠٢ وطبقات ابن شهبة ١/٢٥٤
وتلخيص ابن مكتوم ٢٥١ والمزهر ١/٩٦ ويسمى : « البارع في اللغة »
في بنية الوعاة ٢/٢٩٧ وطبقات المفسرين للداودي ٣٢٠ ب ، وكشف
الظنون ٢١٦

٥ — جلاء الشبه : ذكر في الفهرست ١١٥ ووفيات الأعيان ٣/٣٤٣
ومعجم الأدباء ١٩/١٦٣ وإنباه الرواة ٣/٣٠٦ وطبقات ابن شهبة ١/٢٥٤
ويسمى في نزهة الألباء ٢٠٢ : « جلاء الشبه في الرد على المشبهة » .

٦ — جماهير القبائل : ذكر في الفهرست ١١٦ ومعجم الأدباء ١٩/١٦٣
وطبقات ابن شهبة ١/٢٥٥ وطبقات المفسرين للداودي ٣٢٠ ب . وقد حرف
إلى : « عمائر القبائل » في إنباه الرواة ٣/٣٠٦ ونزهة الألباء ٢٠٢ وقد وصفته
بعض هذه المصادر بأنه « لطيف » .

٧ — الخط والقلم : ذكر في الفهرست ١١٦ ومعجم الأدباء ١٩/١٦٣
وإنباه الرواة ٣/٣٠٦ ونزهة الألباء ٢٠٢ وطبقات ابن شهبة ١/٢٥٥ وطبقات
المفسرين للداودي ٣٢٠ ب .

٨ — خلق الإنسان : ذكر في الفهرست ١١٦ ووفيات الأعيان ٣/٣٤٣
ومعجم الأدباء ١٩/١٦٣ وإنباه الرواة ٣/٣٠٦ وطبقات ابن شهبة ١/٢٥٥
وطبقات المفسرين للداودي ٣٢٠ ب .

٩ — الرد على الخليل وإصلاح ما في كتاب العين من الغلط والمحال
والتصحيف : ذكر في الفهرست ١١٦ ومعجم الأدباء ١٩/١٦٣ وطبقات
المفسرين للداودي ٣٢٠ ب . وقال في الفهرست ١١٥ : « واستدرك على الخليل
في كتاب العين ، وخطأه وعمل في ذلك كتباً » ، ومثل ذلك في وفيات الأعيان

٣/ ٣٤٣ ونزعة الألباء ٢٠٢ وقد خلط صاحب إنباه الرواة بينه وبين كتاب « البارع » السابق ، فقال (٣/ ٣٠٦) : « واستدرك على الخليل في كتاب العين وخطأه (محرفاً : وحكاه) في كتاب كبير ألفه وسماه البارع . ولما قرأ ابن مقلة هذا الكتاب على ابن دريد ، كان ابن دريد يقول في بعض ما رده : صدق أبو طالب ، وفي بعض الرد يقول : كذب أبو طالب ^(١) » . ويسمى : « الاستدراك على العين » في بغية الوعاة ٢/ ٢٩٧ وطبقات المفسرين للداودي ٣٢٠ ب ، وكشف الظنون ١٤٤٣ والمزهر ١/ ٨٦ وسماه في طبقات ابن شبة ١/ ٢٥٤ : « الاستدراك على الخليل في كتاب العين وإصلاح ما فيه من الغلط والتصحيح » . وقال في الفهرست ٧١ : « وقد استدرك على الخليل جماعة من العلماء في كتاب العين خطأ وتصحيحاً وشيئاً ذكر أنه مهمل وهو مستعمل وشيئاً ذكر أنه مستعمل وهو مهمل ، فمنهم أبو طالب المفضل بن سلمة » .

ومن هذا الكتاب اقتباس في المزهر ١/ ٩٠ (= كشف الظنون ١٤٤٣) نصه : « قال أبو طالب المفضل بن سلمة السكوني : ذكر صاحب العين أنه بدأ كتابه بحرف العين ، لأنها أقصى الحروف مخرجا . قال : والذي ذكره سيبويه أن الهمزة أقصى الحروف مخرجا . قال : ولو قال بدأت بالعين ، لأنها أكثر في الكلام ، وأشد اختلاطاً بالحروف ، لكان أولى » .

ولم يسلم له هذا الرد على الخليل ، فقد رده بعض العلماء ، مثل أبي الطيب الذي يقول : « ورد شيئاً كثيراً من كتاب العين ، أكثره غير مردود ^(٢) » .

(١) انظر هذا القول لابن دريد في الفهرست ٩٨ كذلك

(٢) مراتب للنحويين ٩٧ وانظر كشف الظنون ١٤٤٣

كما ألف كل من أبي محمد بن درستويه^(١) وأبي عبد الله نبطويه^(٢) كتاباً في الرد على المفضل .

١٠ — الزرع والنبات والنخل وأنواع الشجر : ذكر في الفهرست ١١٦ ووفيات الأعيان ٣/٣٤٣ ومعجم الأدباء ١٩/١٦٣ وطبقات ابن شهاب ١/٢٥٥ وطبقات المفسرين للداودي ٣٢٠ ب . ويسمى في إنباه الرواة ٣/٣٠٦ : « البلاد والزرع والنبات » .

١١ — شعر الصمّة القشيري : قال في الفهرست ٢٣٢ : « عمله المفضل ابن سالم » .

١٢ — ضياء القلوب في معاني القرآن : ذكر في الفهرست ١١٥ وتاريخ بغداد ١٣/١٢٤ ووفيات الأعيان ٣/٣٤٣ ومعجم الأدباء ١٩/١٦٣ وإنباه الرواة ٣/٣٠٥؛ ٣/٣٠٦ وكشف الظنون ١٠٩١ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٤٦ وطبقات ابن شهاب ١/٢٥٤ وطبقات المفسرين للداودي ٣٢٠ ب ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٥١ وفهرسة ابن خير ٥٧ وسماء في الفهرست ٥٨ : « ضياء القلوب في معاني القرآن وغريبه ومشكاه » . وفي بعض هذه المصادر أنه « نيف وعشرون جزءاً » .

١٣ — الطيب : حرف في الفهرست ١١٦ ومعجم الأدباء ١٩/١٦٣ إلى : « المطيب » ، كما حرف في طبقات ابن شهاب ١/٢٥٥ إلى : « الطيف » قبل ذكره لكتاب : « الطيف » الآتي بعد بكتابين . وسماء في الفهرست ٤٥٤ : « العطر وأجناسه » .

(١) انظر المزهري ١/٨٩ والفهرست ٩٩

(٢) انظر الفهرست ١٢٧

ومن الكتاب اقتباس في درة الغواص (٢٠ / ٢٥) نصه : « وذكر
المفضل بن سالم في كتاب الطيب أن من أسماء الزعفران : الجاذى والجاذى .
وانظر بروكلمان GALS I 181 .

١٤ — الطيف : ذكر في الفهرست ١١٥ ووفيات الأعيان ٣ / ٣٤٣
ومعجم الأدباء ١٩ / ١٦٣ وطبقات ابن شعبة ١ / ٢٥٤

١٥ — العود والملاهي : ذكر في الفهرست ١١٥ ووفيات الأعيان ٣ / ٣٤٣
ومعجم الأدباء ١٩ / ١٦٣ وطبقات ابن شعبة ١ / ٢٥٤ وطبقات المفسرين
للداودي ٣٢٠ ب . وسماه في إنباه الرواة ٣ / ٣٠٦ : « الملاهي » . وقد نشره
« فارمر » Farmer في جلاسجو ١٩٣٨ وانظر بروكلمان GAL I 118 ثم نشره
عباس العزاوي في الملحق الأول لكتابه : « الموسيقى العربية في عهد المغول
والتركان » بغداد ١٩٥١ (ص ٧٣ — ٨٩) .

١٦ — الفاخر : ذكر في الفهرست ١١٥ ووفيات الأعيان ٣ / ٣٤٣
وكشف الظنون ١٤٤٥ وسمى في إيضاح المكنون ٢ / ٢٧٢ : « كتاب الأمثال » .
ومنه اقتباسات في خزنة الأدب (انظر إقليد الخزانة للميمن رقم ٦٠٤) ،
كما نشره « ستوري » Storey في لندن ١٩١٥ م . انظر معجم المطبوعات
٢ / ١٧٢٠ وكتاب بروكلمان GALS I 181 والأمثال العربية القديمة لزهايم ص
١٦٨ ثم نشره بعد ذلك عبد العليم الطحاوي بالقاهرة ١٩٦٠

١٧ — الفاخر فيما يلحن فيه العامة : ذكر بهذا الاسم في الفهرست ١١٥
ومعجم الأدباء ١٩ / ١٦٣ وإنباه الرواة ٣ / ٣٠٦ وبغية الوعاة ٢ / ٢٩٧ ونزهة
الألباء ٢٠٢ وطبقات ابن شعبة ١ / ٢٥٤ وطبقات المفسرين للداودي ٣٢٠ ب
وتلخيص ابن مکتوم ٢١٥

ويظهر أنه هو والكتاب السابق كتاب واحد، وأن عبارة: «فيا يلحن فيه اللمة» قد جاءت من قول المفضل في مقدمة الكتاب (نشرة الطحاوي ص ١/٨): «هذا كتاب معاني ما يجري على ألسن العامة في أمثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب، وهم لا يدرون معنى ما يتكلمون به من ذلك». ١٨ — كتاب القرآن مفسر: ذكر في الفهرست ١١٥ ولعله هو كتاب «معاني القرآن» الآتي بعد.

١٩ — ما يحتاج إليه الكاتب: ذكر في الفهرست ١١٦ ووفيات الأعيان ٣/٣٤٣ وطبقات ابن شعبة ١/٢٥٥ وطبقات المفسرين للداودي ٣٢٠ ب. ٢٠ — للدخل إلى علم النحو: ذكر في الفهرست ١١٦ ووفيات الأعيان ٣/٣٤٣ ومعجم الأدباء ١٩/١٦٣ وإنباه الرواة ٣/٣٠٦ وبنية الوعاة ٢/٢٩٧ ونزهة الألباء ٢٠٢ وطبقات ابن شعبة ١/٢٥٤ وطبقات المفسرين للداودي ٣٢٠ ب، وتلخيص ابن مکتوم ٢٥١ وحرف في كشف الظنون ١٦٤٤ إلى: «الدخل في علم النجوم» ١

٢١ — معاني القرآن: ذكر في إنباه الرواة ٣/٣٠٦ وبنية الوعاة ٢/٢٩٧ ونزهة الألباء ٢٠٢ والفهرست ٥٨ وإيضاح المكنون ٢/٣٣٣ ٢٢ — المقصور والممدود: ذكر في الفهرست ١١٦ ووفيات الأعيان ٣/٣٤٣ ومعجم الأدباء ١٩/١٦٣ وإنباه الرواة ٣/٣٠٦ وبنية الوعاة ٢/٢٩٧ ونزهة الألباء ٢٠٢ وكشف الظنون ١٤٦١ وطبقات ابن شعبة ١/٢٥٤ وطبقات المفسرين للداودي ٣٢٠ ب.

كتاب المفضل بن سلمة

وراث المذكر والمؤنث في العربية

كتاب المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة ، أحد الكتّاب التي عالج فيها اللغويون العرب ظاهرة التذكير والتأنيث في العربية . ويقع الكتاب في مقدمة وثلاثة عشر بابا ، تناول المفضل في المقدمة علامات التأنيث : الهاء والألف الممدودة والألف المقصورة ، ثم عرّج فيها على وجوب إلحاق الهاء بالمؤنث السماعي عند تصغيره ، وعدّد الألفاظ التي تستثنى من هذه القاعدة .

ثم عالج في الباب الأول وجوب الفرق بين المذكر والمؤنث بالهاء في الوصف ، إن كانا يشتركان فيه ، مثل : « قائم وقائمة » ، فإن كان الوصف خاصا بالمؤنث استغنى عن إدخال الهاء فيه ، مثل : « حائض وطاهر وطاهث وطالقي » . وقد جاء في الشعر شذوذا بالهاء .

وفي الباب الثاني عالج المفضل صيغة : « فاعل » المعدولة عن « منقول » والتي يستوى في الوصف بها المذكر والمؤنث بشرط أن يذكر الموصوف ، مثل : « امرأة قتيل » و « كفّ خضيب » .

ومثل ذلك ما ذكره في الباب الثالث ، وهو صيغة : « فاعل » المعدولة عن « فاعل » ويستوى في الوصف بها المذكر والمؤنث ، مثل : « امرأة صبور وشكور » .

وفي الباب الرابع عالج صيغة : « مفعول » في مثل : « امرأة مذكّر

ومثالث ، ، وذكر أنها لا تدخلها الهاء ؛ لأنها معدولة عن الصفة انعزالاً
أشد من صبور وشكور .

ثم ذكر في الباب الخامس بعض الألفاظ التي تذكر وإن استعملت مع
المؤنث ؛ لأن الأصل استعمالها مع المذكر ، مثل : « أميرنا امرأة » و « وصيُّ
بني فلان امرأة » .

وفي الباب السادس تناول المفضل الهاء التي تدخل على المذكر ، للدلالة
على المبالغة في المدح أو الذم ، وليست للتأنيث ؛ مثل : « رجل راوية وعلامة
وهلباجة » .

وفي الباب السابع درس الجمع الذي يفرق بينه وبين واحده بالهاء ، وهو
اسم الجنس ، وذكر أنه يجوز فيه التذكير والتأنيث . وبهذا الباب فرغ
المفضل من المؤنث الذي « يدرك علمه بالقياس » كما يقول هو . وقد درس
في الأبواب الستة التالية لذلك ، المؤنثات السماعية ، فخصص باباً لما يذكر
ويؤنث من الإنسان ، وباباً لما يذكر ، وثالثاً لما يؤنث ، ورابعاً لما يذكر
ويؤنث من سائر الأشياء ، وخامساً لما يذكر ، وسادساً لما يؤنث . وبذلك
يتمهي الكتاب .

وإن من يقارن هذا الكتاب بكتاب الفراء في المذكر والمؤنث ؛ يرى
أن المفضل يلخص عبارة الفراء في كثير من الأحيان ، وإن لم يذكره إلا في
مواضع قليلة . وقد قصد في كتابه إلى الاختصار قصداً ، ونص على ذلك
في نهاية الباب السابع ، فقال : « وترك ما لا يحتاج إليه إلا من استقصى النظر
في الغريب ، إذ كان مذهبنا الاختصار » ، ولذلك لا نعثر في كتابه إلا على
ثمانية شواهد من الشعر . وأحياناً يطالعنا المفضل برأيه في تعليل ما يرويه

في كتابه كقوله : « والعناق تصغر عنيقا ، وأحسب أنهم ذهبوا في ذلك إلى أنه اسم للمؤنث خاصة ، إذ كان الذكر جدياً ، فاستغنوا عن الهاء في التصغير » .

ولم يكن المفضل أول من ألف في موضوع المذكر والمؤنث ، فقد ألف فيه من قبله ومن بعده كثيرون . وفيما يلي نحصي تراث المذكر والمؤنث في العربية ، من مصادره المتفرقة ، ونملّ على المنقود منه والمطبوع والمخطوط ، متبعين في ذلك الترتيب التاريخي من القديم إلى الحديث :

١ — أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (توفي سنة ٢٠٧ هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ١٠٦ وبغية الوعاة ١ / ٣٩٦ ؛ ٢ / ٣٣٣ ومعجم الأدباء ٥ / ١١٣ ؛ ٢٠ / ١٤ وتهذيب اللغة ١ / ١٨ وكشف الظنون ١٤٥٧ وقد نشره مصطفى الزرقا في بيروت / حطب ١٣٤٥ هـ في مجموعة لنوية تشمل : « كفاية المتحفظ في اللغة » لابن الأجدابي ، و « مختصر كتاب الوجوه في اللغة » للخوارزمي ، و « المذكر والمؤنث » للفراء . ويقع الأخير في ٤٥ صفحة .

٢ — أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (توفي سنة ٢١٦ هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ٨٩ وإنباه الرواة ٢ / ٢٠٣ وإيضاح المكنون ٢ / ٣٣٠ وهدية العارفين ١ / ٦٢٣ وانظر بروكلمان GALS I 164 .

٣ — أبو عبيد القاسم بن سلام (توفي سنة ٢٢٤ هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ١١٢ وبغية الوعاة ٢ / ٢٥٣ وإنباه الرواة ٣ / ٢٢ ووفيات الأعيان ٣ / ٢٢٧ ومعجم الأدباء ١٦ / ٢٦٠ ومرآة الجنان لليافعي ٢ / ٨٢ وطبقات المفسرين للداودي ٢٠٠ أ وروضات الجنات ٥٢٦ وكشف الظنون ١٤٥٨ وهدية العارفين ١ / ٨٢٦

٤ — أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت (توفي سنة ٢٤٤ هـ) :
 ذكر ذلك في وفيات الأعيان ٤٤٢/٥ وطبقات ابن شعبة ٣٠٧/٢ والفهرست
 ١١٤ وإيضاح المسكنون ٣٣٠/٢ وهدية العارفين ٥٣٧/٢ وسماه في تهذيب
 اللغة ٢٣٠/١ : « التأنيث والتذكير » . ومنه اقتباسات في خزانة الأدب
 ١١/١ ، ٣٧٧/٣ ، ٣١٣/٣ ، ٣١٨/٣ ، ٣٢٩/٣ ، ٣٤٨/٣ ، ٤٢٥/٣
 وانظر إقليد الخزانة رقم ٧٥٠ وبروكلمان GAL I 117 ومنه اقتباس كذلك
 في شرح شواهد الشافية ٤/٤٧٥

٥ — أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني (توفي سنة ٢٥٥ هـ) : ذكر
 ذلك في الفهرست ٩٣ ووفيات الأعيان ١٥١/٢ وإنباه الرواة ٦٢/٢ وفهرسة
 ابن خير ٣٤٨/١٠ ونور القبس ٩٨/١٦ وكشف الظنون ١٤٥٧ وهدية
 العارفين ١/٤١٢ ومنه مخطوطة كاملة بقونية (يوسف أغا) بتركيًا تحت رقم
 ٢٩٥ وهي في مجموعة (الورقة ٩٦ — ٢٠٠) ، كما أن منه مختصراً مخطوطاً بدار
 الكتب المصرية برقم ٢٦٤ لفة تيمور . ومن هذا المختصر ميكرو فيلم في معهد
 المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية برقم ٣٩ لفة ، وهو عبارة عن ٢٦ صفحة
 في كل صفحة ٧ أسطر بخط الثلث ، وفي كل سطر خمس كلمات في المتوسط .
 وعنوان الكتاب : « كتاب التذكير والتأنيث » ، للعلامة أبي حاتم رحمه الله
 تعالى ونفعنا ببركاته آمين » ، وكتب تحته : « هو محمد شمس الدين أبو حاتم
 السجستاني » ، وهو تحريف عجيب ، صوابه : « سهل بن محمد أبو حاتم
 السجستاني » . وأوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على سيدنا محمد .
 اختصار التذكير والتأنيث . الشخص مذكر . النفس مؤنثة على قدر اللفظ ،
 ومذكرة على قدر الرجال في قولك : ثلاث أنفس ، وثلاثة أنفس » . وعلى
 هوامش الكتاب شروح كثيرة بخط دقيق . وهو يخلو من الاستشهاد بالشعر

تماماً . وآخره : « تم الاختصار بحمد الله وعونه وإحسانه » . وانظر بروكمان
GALS I 167 . وقد نشره بالعراق الدكتور إبراهيم السامرائي ، في مجلة رسالة
الإسلام ٧ — ٨ سنة ١٩٦٩

٦ — أبو عصيدة أحمد بن عبيد بن ناصح (توفي سنة ٢٧٠ هـ) : ذكر ذلك
في الفهرست ١١٥ ونزهة الألباء ٢٠٨ وبغية الوعاة ١/٣٣٣ وإنباه الرواة
١/٨٦ وكشف الظنون ١٤٥٧ وهدية العارفين ١/٥١

٧ — أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (توفي سنة ٢٨٥ هـ) : ذكر ذلك
في الفهرست ٩٤ وإنباه الرواة ٣/٢٥١ ومعجم الأدباء ١٩/١٢١ وإيضاح
المسكنون ٢/٣٣٠ وطبقات المفسرين للداودي ٢٩٦ أ وطبقات ابن شهبة
١/١٤٧ ومنه مخطوطتان في دمشق والقاهرة . انظر بروكمان GALS I 169 .
وقد نشرته أنا وزميلتي الدكتورة صلاح الدين الهادي في ضمن مطبوعات مركز
تحقيق التراث بالقاهرة ١٩٧٠

٨ — أبو طالب المنفلط بن سلمة بن عاصم (توفي بعد سنة ٢٩٠ هـ) :
وهو هذا الكتاب الذي نشره اليوم لأول مرة .

٩ — أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (توفي سنة ٣٠٤ هـ) :
ذكر ذلك في الفهرست ١١٨ وبغية الوعاة ٢/٢٦١ وإنباه الرواة ٣/٢٨
ومعجم الأدباء ١٦/٣١٧ وكشف الظنون ١٤٥٧

١٠ — أبو جعفر أحمد بن محمد بن يزيد بن رستم الطبري (توفي بعد
سنة ٣٠٤ هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ٩٥ وبغية الوعاة ١/٣٨٧ وإنباه الرواة
١/١٢٨ ومعجم الأدباء ٤/١٩٣ وإيضاح المسكنون ٢/٣٣٠ وهدية
العارفين ١/٥٦

١١ — أبو إسحاق إبراهيم بن السريّ بن سهل الزجلج (توفي سنة ٥٣١١هـ): ذكر ذلك في نزهة الألباء ٢٤٤ وسماه: «كتاب الفرق بين المؤنث والمذكر».

١٢ — أبو بكر أحمد بن الحسن بن العباس بن الفرج بن شقير (توفي سنة ٥٣١٥هـ): ذكر ذلك في نزهة الألباء ٢٥١ وبغية الوعاة ١/٣٠٢ ومعجم الأدباء ٣/١١ وكشف الظنون ١٤٥٧ وهدية العارفين ١/٥٨

١٣ — أبو بكر عبد الله بن محمد بن شقير النحوي: ذكر ذلك في الفهرست ١٢٩ وإنباه الرواة ٢/١٣٥

١٤ — أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن كيسان (توفي سنة ٥٣٢٠هـ): ذكر ذلك في الفهرست ١٢٦ وإنباه الرواة ٣/٥٨ ومعجم الأدباء ١٧/١٣٩ وهدية العارفين ٢/٢٣

١٥ — أبو بكر محمد بن عثمان الجعد (توفي سنة ٥٣٢٠هـ ونيف): ذكر ذلك في الفهرست ١٢٨ وبغية الوعاة ١/١٧١ وإنباه الرواة ١/٢٦٩؛ ٣/١٨٤ ومعجم الأدباء ١٨/٢٥١ وكشف الظنون ١٤٥٧ وهدية العارفين ٢/٢٩

١٦ — أبو الطيب محمد بن أحمد بن إسحاق الأعرابي الوشاء (توفي سنة ٥٣٢٥هـ): ذكر ذلك في الفهرست ١٣٢ وبغية الوعاة ١/١٨ وإنباه الرواة ٣/٦٢ ومعجم الأدباء ١٧/١٣٣ وهدية العارفين ٢/٢٤

١٧ — أبو الحسين عبد الله بن محمد بن سفيان الخزاز (توفي سنة ٥٣٢٥هـ): ذكر ذلك في الفهرست ١٢٨ ونزهة الألباء ٢٦٣ وبغية الوعاة ٢/٥٥ وإنباه الرواة ٢/١٣٥ وكشف الظنون ١٤٥٨ وهدية العارفين ١/٤٤٥

١٨ — أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري (توفي سنة ٣٢٨ هـ) :
ذكر ذلك في بغية الوعاة ١ / ٢١٤ وإنباه الرواة ٣ / ٢٠٤ ونزهة الألباء ٢٦٥
ومعجم الأدباء ٣١٢ / ١٨ ووفيات الأعيان ٣ / ٤٦٤ وفهرسة ابن خير ٣٤٨ / ١٦
وكشف الظنون ١٤٥٧ ويوصف في بعض هذه الكتب بأنه : « ما صنف
أحد أتم منه » . ومن هذا الكتاب نسخ في مكتبات استانبول ، منها نسخة
مصورة على ميكرو فيلم عن مكتبة بشير أغا ، في معهد المخطوطات التابع لجامعة
الدول العربية تحت رقم ٢٥١ لغة . ويقع الكتاب في ٢١٣ ورقة (في فهرس
معهد المخطوطات ١٦ ورقة ، وهو خطأ) وفي كل صفحة ١٥ سطرا ، في كل
سطر ٨ كلمات تقريبا . والنسخة مقروعة على الجواليقي ، وعليها خطه . وأول
الكتاب : « بسم الله الرحمن الرحيم . قال أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري :
من تمام معرفة النحو والإعراب معرفة المذكر والمؤنث ؛ لأن من ذكر مؤنثا
أو أنث مذكرا ، كان العيب لازما له كلزومه من نصب مرفوعا أو خفض
منصوبا ، أو نصب مخفوضا ، وأنا منسر في كتابي هذا إن شاء الله التأنيث
والتذكير ، ومبين ذلك بابا بابا ، وأصلا أصلا ، وفرعا فرعا ، ومحتج على
التأنيث والتذكير بأشعار العرب ولغاتهم ، وذاكر اتفاق أهل اللغة والنحو
فيما اتفقوا فيه ، واختلافهم فيما اختلفوا فيه ، ومسند كل قول إلى قائله . . . » .
وينتهي الكتاب بالعبرة الآتية : « تم كتاب المذكر والمؤنث بعون الله
ولطانه ، والحمد لله كثيرا وصلواته وسلامه على خير خلقه سيدنا محمد نبيه وآله
الطاهرين » . وانظر بروكلمان GALS I 182 .

١٩ — أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه (توفي سنة
٣٣٠ هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ١٠٠ وإيضاح المكنون ٢ / ٣٣٠ وهدية
المارفين ١ / ٤٤٦ .

٢٠ — أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب المطار (توفي سنة ٣٥٤ هـ) : ذكر ذلك في بغية الوعاة ١ / ٨٩ وكشف الظنون ١٤٥٧ وهدية العارفين ٢ / ٤٨

٢١ — أبو الحسين سعيد بن إبراهيم بن التستري المسيحي البغدادي (ذكر في هدية العارفين ١ / ٣٨٩ أنه توفي بعد سنة ٣٦٠ هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ١٩٩ في طبقات الكتاب ، وقال عن المؤلف : « كان نصرانيا قريب العهد ، من صنائع بني الفرات هو وأبوه ، ويلزم السجع في مكاتباته » . كما ذكر في إيضاح المكنون ٢ / ٣٣٠ وهدية العارفين ١ / ٣٨٩

ومن كتابه في التذكير والتأنيث نسخة خطية في دار الكتب المصرية ، وهي ذيل لكتاب في اللغة مجهول المؤلف ، برقم ٣٤٣ لغة . وتقع رسالة المذكر والمؤنث في ١١ صفحة ، في كل صفحة ٢٥ سطراً في المتوسط ، وفي كل سطر ١٣ كلمة تقريباً . وقد رتبت الكلمات فيها ترتيباً أبجدياً على حروف المعجم . وبالرسالة خرم مقداره ورقة ، يبدأ من آخر باب الصاد إلى نهاية باب العين . وأول المخطوطة : « قال سعيد بن إبراهيم التستري الكاتب : ليس يجزى أمر المذكر والمؤنث على قياس مطرد ، ولا لها باب يحصرهما ، كما يدعى بعض الناس . . . »

٢٢ — أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (توفي سنة ٣٧٠ هـ) : ذكر ذلك في النهرست ١٣٠ وبغية الوعاة ١ / ٥٣٠ وإنباه الرواة ١ / ٣٢٥ ووفيات الأعيان ١ / ٤٣٤ ومعجم الأدباء ٩ / ٢٠٤ وكشف الظنون ١٤٥٧ وهدية العارفين ١ / ٣٠٦

٢٣ — أبو الحسن علي بن محمد الشَّمشاطي السدوسي (توفي سنة ٣٨٠ هـ) — له ترجمة في الفهرست ٢٢٦ ومعجم الأدباء ١٤ / ٢٤٠) : ذكر ذلك في إيضاح المكنون ٢ / ٣٣٠ وهدية العارفين ١ / ٦٨٣

٢٤ — أبو الفتح عثمان بن جنى (توفى سنة ٣٩٢ هـ) : ذكر ذلك فى
 الفهرست ١٣٤ ونزهة الألباء ٣٣٢ وبغية الوعاة ١٣٢/٢ وإنباه الرواة
 ٣٣٦/٢ ومعجم الأدباء ١١٣/١٢ ووفيات الأعيان ٤١١/٢ وكشف الظنون
 ١٤٥٧ وهدية العارفين ١/٦٥٢ ونشره « ريشر » Rescher فى مجلة العالم
 الشرقى 193 - 202 MO VIII ثم نقلته عنها مجلة المقتبس ٥١١/٨ ثم نقله عن
 المجلة الأخيرة أحمد تيمور باشا بخطه فى عام ١٣٣٩ هـ . وهذه النسخة المخطوطة
 توجد فى دار الكتب المصرية ، برقم ٣٨٨ لغة تيمور . وفى أولها : « كتاب
 المذكر والمؤنث للإمام أبى الفتح عثمان بن جنى ، المتوفى سنة ٣٩٢ هـ — عن
 عليه الأستاذ أوسكو ريشر الألمانى ، أحد المستشرقين ، فنشره فى مجلة العالم
 الشرقى ، التى تصدر فى مدينة أوبسال من بلاد السويد ، ثم نقلته عنها مجلة
 المقتبس ، التى تصدر بدمشق (ج ٨ ص ٥١١) ، فنقلناه عنها بعد ضبط
 ألفاظه ، وتصحيحها بقدر الطاقة » . ويقع الكتاب فى هذه النسخة فى ١٨
 صفحة ، بكل صفحة ١٢ سطراً فى المتوسط وعدد الكلمات فى كل سطر ٨
 تقريبا . وأوله : « الحمد لله رب العالمين ، وصلاته على محمد وآله أجمعين .
 المؤنث الذى لا يجوز تذكره عن ابن جنى : العين . الأذن . السكبد .
 الكرش . . . » . ثم قسمت المؤنثات فيه بعد ذلك على حروف المعجم ،
 بحسب الحرف الأول . وانظر بروكلمان GALS I 192 . كما أن منه رواية أخرى
 مختصرة جداً فى مخطوطة بمكتبة شهيد على بإشار رقم ٢٣٤٩ فى مجموعة ، وكتاب
 ابن جنى هو الثانى فيها ويبدأ من ص ١٧٢ وينتهى فى ص ١٧٣ وهى نسخة
 كتبها من يسمى محمد بن إبراهيم التوارينى فى سنة ٦٥٣ هـ .

٢٥ — أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازى
 اللغوى (توفى سنة ٣٩٥ هـ) : منه مخطوطة بالمكتبة التيمورية ، بدار الكتب

المصرية برقم ٢٦٥ لغة . وقد حققناه ونشرناه بالقاهرة عام ١٩٦٩ بعنوان :
« المذكر والمؤنث » .

٢٦ — أبو الجود القاسم بن محمد بن رمضان العجلاني (في عصر ابن جني وطبقته . وفي هدية العارفين ١ / ٨٢٧ أنه توفي في حدود سنة ٨٤٠٠ هـ) :
ذكر ذلك في الفهرست ١٣١ وبغية الوعاة ٢ / ٢٦٢ وإنباه الرواة ٣ / ٢٨
ومعجم الأدباء ١٧ / ٥ وكشف الظنون ١٤٥٨ وهدية العارفين ١ / ٨٢٧

٢٧ — أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري (توفي سنة ٥٧٧ هـ) : يسمى : « البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث » ، وذكر ذلك في بغية الوعاة ٢ / ٨٧ وروضات الجنات ٤٢٦ وطبقات ابن شعبة ٢ / ٧٨ ويسمى : « بلغة المحب في المذكر والمؤنث » في إيضاح المسكنون ١ / ١٩٣ وهدية العارفين ١ / ٥١٩ وقال عنه في كشف الظنون ١٤٥٧ : « مختصر سماه : البلغة » ، أوله : الحمد لله المتفرد بجلال الأحديّة . ومنه مخطوطة في ثلاث ورقات بمكتبة أحمد الثالث باستانبول تحت رقم ٢٧٢٩ انظر فهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات رقم ٢٧ لغة . وقد حققناه ونشرناه في مركز تحقيق التراث بالقاهرة ١٩٧٠

٢٨ — أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد السجاعي الشافعي البدرأوى (توفي سنة ١١٩٧ هـ) : ذكر ذلك في الخطط التوفيقية ١٢ : ٢٧ / ١١ وسماه : « شرح منظومته في الأعضاء التي يجوز فيها التذكير والتأنيث » ، المسمى فتح المنان بشرح ما يذكر ويؤنث من أعضاء الإنسان » ، كما ذكر في هدية العارفين ١ / ١٨٠ وسماه : « فتح المنان بشرح ما يذكر ويؤنث من أعضاء الإنسان » .

ومن هذا الكتاب مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٢٦٩ لفة تيمور ،
بعنوان : « فتح الرحمن بشرح ما يذكر ويؤنث من أعضاء الإنسان » . وهى
عبارة عن ٣٣ صفحة ، فى كل صفحة ١٥ سطراً فى المتوسط ، وفى كل سطر
تسع كلمات تقريباً . وقد قسم السجاعى الكلمات فى هذا الكتاب إلى :
مذكر فقط ، ومؤنث فقط ، وجائز التذكير والتأنيث . وهو ينقل من كتب
كثيرة بعضها متأخر ، كالمصباح والقاموس ومختصر الأساس وشفاء الغليل
والعباب ، وفيه ذكر للصحاح والمحكم وشرح أدب الكاتب لابن السيد
(الاقتضاب) ، وذكر للأصمعى وأبى حاتم والأزهري وابن قتيبة وأبى عمرو
ابن العلاء . ويقل فيه الاستشهاد بالشعر .

* * *

وصف المخطوطة

هي نسخة وحيدة محفوظة في مكتبة الخزانة العامة بالرباط في المغرب ،
تحت رقم ١٠٠ وهي في مجموع نفيس جداً ، يضم الكتب التالية :

١ — الموجز في النحو ، لابن السراج ^(١) .

٢ — الموفق ، لابن كيسان .

٣ — الكتاب ، لابن درستويه ^(٢) .

٤ — النحو ، لأبي علي لكذة .

٥ — الهجاء ، لابن السراج .

٦ — الياء في الهجاء ، لابن درستويه .

٧ — المذكر والمؤنث ، للمفضل بن سلمة .

٨ — المقصور والممدود ، لغلام ثعلب .

٩ — العروض ، لابن السراج .

١٠ — القوافي ، لأبي القاسم التميمي .

ويشمل كتاب « المذكر والمؤنث » للمفضل بن سلمة ، في هذه المجموعة
الأوراق (١٢٠ أ — ١٢٤ ب) وهو عبارة عن عشر صفحات ، في كل

(١) نشره عن هذه المخطوطة الدكتور مصطفى الشويخي في بيروت سنة ١٩٦٥ م .

(٢) نشره عن نسخة أخرى الأب لويس شيخو اليسوعي في بيروت

سنة ١٩٢١ م .

صفحة ١٦ سطرا ، ومتوسط كلمات السطر الواحد ١٣ كلمة . وهي مكتوبة بخط
النسخي القديم المضبوط بالشكل إلا في القليل من الأحيان . وقد كتب
في صفحة العنوان منها : « مختصر المذكر والمؤثر ، تأليف المفضل بن سلمة » .
وفي أسفل الصفحة كتب السماع التالي : « بسم الله الرحمن الرحيم . قرأ عليّ
أبو الفرج محمد بن إبراهيم الإصبهاني هذا الكتاب ، ورويته له عن أبي ثعلب
محمد بن إسماعيل بن بلبل ، عن أبي طالب المفضل بن سلمة ، وكتب الطيب
ابن علي بيده في رجب من سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة » .

ومن هذا السماع نعرف أن هذه النسخة قرأها أبو الفرج محمد بن إبراهيم
الإصبهاني^(١) ، في رجب من سنة ٣٥٢ هـ ، على « الطيب بن علي » ، بروايته
عن أبي ثعلب محمد بن إسماعيل بن بلبل ، عن أبي طالب المفضل بن سلمة ،
مؤلف الكتاب .

ولم أعر على ترجمة أي واحد من هؤلاء الرواة فيما بين يدي من كتب
التراجم والطبقات ، غير أننا نعرف والد راوي الكتاب عن المفضل ، وهو
الوزير أبو الصقر إسماعيل بن بلبل ، وزير المعتمد ، الذي اتصل به المفضل
ابن سلمة ، بعد مقتل الفتح بن خاقان ، كما ذكرنا من قبل . ويظهر أن المفضل
كان يؤدب ولده محمداً هذا ، وكان فيما قرأه عليه هذا الكتاب .

أما النسخة فهي بخط راويها الأخير ، أبي الفرج محمد بن إبراهيم الإصبهاني ،
فقد جاء في آخر المخطوط ما يلي : « وكتبه محمد بن إبراهيم الإصبهاني ، المكنى
بأبي الفرج ، بشيراز في رجب سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة » .



وفيا على صور لبعض صور لبعض صفحات هذه المخطوطة :

(١) اسمه في آخر كتاب الموجز لابن السراج ١٧٢ / ٨ : « محمد بن إبراهيم
ابن عبد الله الإصبهاني ، المكنى بأبي الفرج » .

مختصر المذكر والمؤنث

تأليف

المفضل بن سلمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اعلم أن الفرقَ بين المذكر والمؤنث ثلاث علامات تكون في المؤنث ؛
منها الهاء ، نحو « فلان وفلانة » و « قائم وقائمة » . والمدة الزائدة التي تكون
في « الحمراء » و « الضراء » ، وما أشبه ذلك . والياء التي تكون في « حُبْلَى »
و « سَكْرَى » .

فأما المدة والياء ، فلا تقعان لمذكر في حال^(١) . وأما الهاء فلها ضروبٌ
من المذكر تدخل فيها . وقد تسقط الهاء من ضروب من المؤنث . وسأفسر
ذلك إن شاء الله .

واعلم أن المؤنث الذي لا تدخله الهاء ، إذا صُغِّرَ كان بالهاء ، نحو « نعل »
تصغرها « نَعِيلَة » و « نار » و « نُورَة » . والقياس على ذلك مستمرٌ ،
إلا أحرافاً لم تدخل العرب في تصغيرها الهاء ، لِعِلَلٍ أنا ذا كرها لك ، إن

(١) هذه هي عبارة الفراء في كتابه (٩ / ٢) كذلك . وليس هذا بمسلم ،
بل لقد وقعت الألف الممدودة في المذكر ، في مثل : رجل عيابه وطباقاء ،
وبسرقرشاه ، ويوم ثلاثاء وأربعاء ، وأسراء ، وفقهاء ، وبراكاه للشديد
القتال ، ورجل ذو بزلاء إذا كان جيد الرأي ، كما جاء المذكر بالألف المقصورة
كذلك في مثل : رجل خنثى ، وزبعرى للسيب الخلق ، وجل قبعزى إذا كان
ضخماً شديداً ، وكثرى ، والبهى نبت له شوك ، وجرحى ، وسكرى ،
وحواري ، وممانى ، وخزامى نبت ، وباقلسى ، وهندبى ، وأمري ، ومرضى ،
 وغير ذلك مما لا يحصى . انظر التذكير والتأنيث في اللغة ص ٧

شَاءَ اللهُ ، فمن ذلك « الضَّحَى » تصغيرها « ضَحِيًّا » ، وإنما لم تصغر بالهاء ،
لئلا يشبه تصغيرها تصغير « ضَحْرَة » . وكذلك كل جمع مؤنث ، بينه وبين
واحد الهاء ، يصغر بغير الهاء ، « كالتَّخَل » تصغر « نُخَيْلًا » ، لئلا يشبه
تصغير الجمع تصغير الواحدة . و « الحَرْبُ » و « القَوْسُ » تصيران « حُرَيْبًا »
و « قَوْيسًا » ، بغير هاء .

وزعم النِّزَاءُ^(١) أنهم فعلوا ذلك ؛ لأنهما في الأصل مصدران . و « العَنَاقُ »
تصغر « غُنَيْقًا » . وأحسب أنهم ذهبوا في ذلك إلى أنه اسم للمؤنث خاصة ،
إذ كان الذكر « جَدِيًّا » فاستغنوا عن الهاء في التصغير . وكذلك « النَّاب »
من الإبل هو وصف للمؤنث دون المذكر ، فتصغيرها بغير هاء ، فقس على
هذا ما ورد عليك إن شاء الله .

باب من المؤنث الذى لا تدخله الهاء

قالوا للرجل : « أَنْتَ قَائِمٌ » ، وللمرأة : « أَنْتَ قَائِمَةٌ » ، فالهاء هاهنا
تأنيث ، لا يكون غيره . والقياس فيه مستمرٌ أن يُفَرَّقَ بين المذكر
والمؤنث بالهاء .

ثم إن العرب قالت : « امرأة حائض وطاهر وطامث وطالق ، وشاة حامل
وناقة حائل^(٢) » ، فلم يدخلوا في شيء من هذا الهاء ، وإنما دعاهم إلى ذلك

(١) عبارته في كتابه المذكر والمؤنث ٢١ / ٧ : « ويقال : هي الذود ،
وتصغيرها ذويد بغير هاء ؛ لأنه في الأصل مصدر ، وكذلك تصغير الحرب
والقوس ؛ يقال : حريب وقويس » .

(٢) هذا الكلام منقول من كتاب « المذكر والمؤنث » للفراء (ص
٢ - ٣) غير أن فيه هنا : « وشاة حامل وناقة طامث ، لتي ماذ بها ولها ،
فلم يدخلوا فيهن الهاء » . ولست أدري أهو تحريف وقع في كتابنا هذا ، =

أن هذا وصف ، لا حظّ فيه للذكر ، وإنما هو خاص للمؤنث ، فاستغنوا عن إدخال الهاء ؛ لأنها إنما تدخل في فعل مُشْتَرَك بين المذكر والمؤنث للفرق ، فلما كان هذا للمؤنث خاصاً ، استغنوا عنها .

وربما أتى بعض هذا في الشعر بالهاء ، وليس يحسن في الكلام^(١) .
قال الأعشى :

أَيَا جَارَتِي بَيْنِي فَأَنَّكَ طَالِقَةٌ كَذَاكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَةٌ^(٢)
وَأُنْشِدُ الْفَرَاء :

رَأَيْتُ خُتُونَ الْعَامِ وَالْعَامِ قَبْلَهُ كَحَائِضَةٍ يُزْنِي بِهَا غَيْرِ طَاهِرٍ^(٣)

== أم تصرف من المنضل في الأمثلة ! والناقة الحائل هي التي حمل عليها فلم تلقح .
وقيل هي الناقة التي لم تحمل سنة أو سنتين أو سنوات ، وقيل غير ذلك . انظر
اللسان (حول) ٢٠٠ / ١٣

(١) في المذكر والمؤنث للفراء ٨ / ٣ : « وربما أتى بعض هذا بالهاء في الشعر ، وليس ذلك بحسن في الكلام » .

(٢) البيت في ديوانه ق ٤١ / ١ ص ٢٦٣ والمذكر والمؤنث للمبرد ١٠٣ وفيهما : « يا جارتى ، بالحرم . و يروى : « أجارتنا » في اللسان (طلق) ٩٥ / ٢ والصحاح (جور) ٢ / ٦١٨ كما يروى : « أيا جارتنا » في اللسان (جور) ٥ / ٢٢٥ وهو بروايتنا في المذكر والمؤنث للفراء ٣ والتاج (طلق) ٤٢٥ / ٦ وما تلحن فيه العامة للكسائي ٤٣ والاختصاص ٣٦٨ و صدره في الصحاح (طلق) ٤ / ١٥١٩ وفيه : « أجارتنا » .

(٣) البيت بلا نسبة كذلك في المذكر والمؤنث للفراء ٣ وقبلة : « وأنشدني بعض العرب » . وهو عن للفراء في تهذيب اللغة ٣٠١ / ٧ ونقله عن التهذيب صاحب اللسان (ختن) ١٦ / ٢٩٦ وهو في مادة (حبض) فيه ٨ / ٤١٢ وفيه : « حيون العام » تصحيف ، وشرح ابن عيش ١٠٠ / ٥ وفيه : « جنون » تصحيف . وعجزه في الصحاح (حبض) ٣ / ١٠٧٣ والختون والختونة المصاهرة . وانظر شرح البيت في تهذيب اللغة ٣٠١ / ٧ واللسان (ختن) ٢٩٦ / ٦

وقالوا في نوع قريب من هذا : « امرأة مُذَكَّرَةٌ ومؤنث » و « ذئبة مُجَرَّة » و « ظبية مُغَزَّلَةٌ » . وإنما فعلوا ذلك أيضاً ، لأنه مما يُخَصَّ به الإناث دون الذكور ، فلما لم يكن وصفاً للذكر ، استغنوا عن الهاء ^(١) .

وقد يدخلون الهاء في ذوات الياء والواو ^(٢) ، فيقولون : « امرأة مُصَّبٌ ومُصْبِيَّةٌ » و « كلبة مُجَرَّةٌ ومُجَرِّيَّةٌ » . وقال الهذلي :

وتَجَرُّهُ مُجَرِّيَّةٌ لَهَا لَحْمِي إِلَى أَجْرِ حَوَاشِبِ ^(٣)

فالذين أسقطوا الهاء ، مضوا على القياس ، والذين أدخلوها قالوا : كَرِهْنَا أَنْ نُسَقِطَ الْهَاءَ ، نَتَسَقَطَ الْيَاءُ ، فيجتمع سقوطُ شيئين من الحرف .

وقد جاءت الهاء في غير ذوات الياء ، وهو مما يُذهب به إلى تصحيح التانيث . أنشد الفراء لبعض نساء الأعراب :

(١) في المذكر والمؤنث لفراء ٢ / ١ : « لأن الغزلان والأطفال إنما يكن مع الأمهات ولا يكن مع الآباء فجرى على الأمهات ، إذ لم يكن للذكر فيه حظ ، فألقيت منه الهاء » .

(٢) في الأصل : « في ذوات الياء والهاء » والتصحيح من المذكر والمؤنث لفراء ٣ / ٧ ففيه : « وقد يدخلون الهاء في ذوات الياء والواو ، أكثر مما يدخلونها في غيرها ، فيقولون : كلبة مجر ومجرية ، وامرأة مصب ومصيبة ، لاقى معها الصبيان ؛ وإنما دخلت الهاء هنا ، لأن الحرف تحذف منه الياء ، كأنهم كرهوا سقوط الهاء مع الياء » .

(٣) البيت للأعلم الهذلي في ديوان الهذليين ص ٣١٤ واللسان (حنب) ٣٠٨ / ١ (جرا) ١٨ / ١٥١ والناج (جرا) ١٠ / ٧١ والمحكم ٣ / ٨١ وتهذيب اللغة ٤ / ١٩٠ ؛ ١١ / ١٧٤ والغريب المصنف ١٨ / ٧ وبلا نسبة في الصحاح (حنب) ١ / ١١٢ والمقاييس ١ / ٤٤٧ ؛ ٢ / ٦٦ والمجمل ١ / ٢١٤ والمعاني الكبير ١ / ٢١٨

لستُ أبالي أن أكون مُحَقِّقَةً
إذا رأيتُ خُصِيَّةً مُعَلِّقَةً (١)

فافهم فإنه طريف .

ونوع آخر

قالوا : « رجلٌ كريم » و « امرأةٌ كريمة » ، فـ^(٢) القياسُ بهذا
لا ينسكسر ، ثم قالوا : « امرأةٌ قتيلٌ » و « كفٌ خَضِيبٌ » و « لحيةٌ ذَهِينٌ »
و « عِزٌّ رَمِيٌّ » ، فطرحوا الهاء من هذا كله ، وذلك أنه مصروف عن جهته ،
لأنه كان ينبغي أن يكون « امرأةٌ مقتولةٌ » و « كفٌ مخضوبةٌ » فـصُرِفَ عن
(مفعول) إلى (فَعِيل) ، فطرحَتِ الهاء ، ليكونَ طرحُها فرقاً بين المعدول
عن جهته ، وما هو غير معدول^(٣) .

وإنما تحذف الهاء في وصفٍ قد ذكرتُ قبله أتياه ، فأما إذا أفردتُ ،

(١) البيتان بلا نسبة في المذكر والمؤنث للفراء ٧ وقبله : « وقد قالت
بعض نساء العرب » . وهما في اللسان (حق) ١١ / ٣٥٤ (خصي) ١٨ / ٢٥٢
وتهذيب اللفظة ٤ / ٨٤ والصحاح (حق) ٤ / ١٤٦٥ (خصي) ٦ / ٢٣٢٨
وإصلاح المنطق ١٦٨ / ١٦ والخمسة ١٦ / ١٢٩ وتهذيب إصلاح المنطق ٢ / ٢٥
والأول منهما في المذكر والمؤنث لابن فارس ٥٠

(٢) في المذكر والمؤنث للفراء ٣ / ١٤ : « فيمر » .

(٣) في المذكر والمؤنث للفراء ٤ / ١ : « ليكون فرقاً بين ما هو
مفعول به وبين ماله الفعل ، ألا ترى أن قولك : كف خضيب معناها خُضِبَتْ ،
وامرأة كريمة معناها كُرِمَتْ » .

أو أضيفت^(١) ، فلا بد من الهاء ، كقولك : « مررت بقتيلة » و « هذه^(٢) قتيلة بنى فلان » ، ليعرف الذكر من الأنثى ، فقس على ذلك ، إن شاء الله .

نوع آخر

قالوا : « امرأة صبورٌ وشكورٌ » ، فلم يدخلوا الهاء ، لأنه عديل عن جهته ، إذ كان يجب أن تكون : « صابرة وشاكرة » ، فلما عديل من (فاعل) إلى (فَعُول) أسقطوا الهاء .

ثم قالوا : « حلوبة الراعى » و « أكلولة » و « رَكوبة » فأدخلوا الهاء في هذا وهو معدول عن جهته^(٣) . وإنما فعلوا ذلك ليفرقوا بين ماله الفِعْلُ ، وما هو مفعول به ، ألا ترى أن معنى « شكور » : « شكرت » ، ومعنى « حلوب » : « حُلِبَتْ » ، فأدخلوا الهاء لتفريق بين المعنيين .

وقد حُكِيَ عن بعض العرب : « هي عدوة الله » و « عدو الله » ، فن طرح الهاء ذهب إلى النعت ، ومن أنشأها ذهب إلى الاسم^(٤) .

(١) كذا في المخطوط ، ومقتضى حديثه عن الوصف أن يقول : « فأما إذا أفرد أو أضيف » . وفي المذكر والمؤنث للفراء ٤ / ٤ : « فإذا أوردت (بناء المتكلم) فقلت : مررت بقتيل ، وأنت تريد امرأة ، قلت : مررت بقتيلة ، وإن أضفتها قلت : قتيلة بنى فلان » .

(٢) كذا في المخطوط . وفي المذكر والمؤنث للفراء ٤ / ٥ : « ولا تذكرن قبلها إماماً مؤثناً : هذه ولا غيرها » ، فقضى كلام الفراء أنك إذا ذكرت (هذه) حذفته الهاء فقلت : « هذه قتيلة بنى فلان » لأنه لا لبس هنا !

(٣) أي معدول عن مفعول : محلوب ومأكول ومركوب .

(٤) في المذكر والمؤنث للفراء ٥ / ١٢ : « وقد قالت العرب للمرأة : عدوة الله . وترك بعضهم الهاء ، فالذين أدخلوا الهاء وجهوها إلى الإجماع ، ولتين طرحوا الهاء ذهبوا بها إلى النعت » .

فأما « ناقة حَلُوب » و « شاة رَغُوث » ، فإنما طرحت الهاء من هذا ،
كما طرحت من « حائض » ؛ لأنه لاحظ فيه للذكر ^(١) .
وقد تدخل الهاء على القياس ؛ لأنه مفعول ، ولتصحیح التأنيث ؛ فيقال :
« حَلُوبَة » .

قال الجُمَيْح :

لَمَّا رَأَتْ إِلَى قَلَّتْ حَلُوبَتُهَا وَكُلُّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامٌ تَجَنَّبُ ^(٢)
فذهب إلى الاسم . وقال كعب بن سعد الغنوي :
يَبِيتُ النَّدَى يَا أُمَّ عَمْرٍو ضَجِيعَهُ إِذَا لَمْ تَكُنْ فِي الْمُنْفِيَّاتِ حَلُوبُ ^(٣)
فذهب إلى النعت .

نوع آخر

يقال : « امرأة مَذْكَارٌ وَمِشْنَاثٌ وَمِحْمَاقٌ » و « دِبةٌ مِذْرَارٌ » ،
فلا تدخل في شيء من هذا الهاء ؛ وذلك أنه انعدل عن الصفات انعدالاً أشدَّ
من انعدل « صَبُور » و « شَكُور » وما أشبهه من المعدول عن جهمته ، فقس
عليه إن شاء الله .

(١) في المذكر والمؤنث للفراء ٤ / ٦ : « وأما قولهم : نَمِجَةٌ رَغُوثٌ
وحَلُوبٌ ، فإنما يطرح من هذه الهاء ، كما طرحت من حائض وطامث ، لأنه
لاحظ فيه للذكر » .

(٢) البيت للجُمَيْح الأسدَى واسمه منقذ بن الطماح من قصيدة له في
المفضليات ق ٤ / ٨ ص ٢٨ وهو له في الصحاح (جنب) ١ / ١٠٢ واللسان
(جنب) ١ / ٢٧٤ (حلب) ١ / ٣١٨ وتهذيب اللغة ١١ / ١٢٠

(٣) البيت له من قصيدة في الأصمعيات ق ٢٥ / ١٠ ص ٩٨ وأما في القاموس ٢ / ١٥٣
وشعراء النصرانية ٧٤٨ ولحمّد بن كعب الغنوي في جهرة أشعار العرب ١٣٤
ومختارات ابن الشجرى ٢٩ وهو له في اللسان (حلب) ١ / ٣١٨ وبلا نسبة في
اللسان (نقا) ٢٠ / ٢١٤ وعجزه بلا نسبة كذلك في معجم اللآلئ ٢ / ٨٢٥

ونوع آخر

قالوا : « أميرنا امرأة » و « وصي بني فلان امرأة » و « وكيل فلان ورسوله امرأة » وكذلك : « شاهدة » و « مؤذن » ، فلم يدخلوا في شيء هذا الهاء ، وليس بمصروف عن جهته ؛ وإنما حملهم على ذلك أن هذا الوصف إنما يكون في الرجال دون النساء^(١) ، فلما احتاجوا إليه في النساء أجروه على الأكثر من موضعيه .

وربما جاء في الشعر بالهاء وإسقاطها أكثر . وأنشد الفراء لعبد الله ابن همام السلولى :

فلو جاءوا بِرَمْلَةٍ أو بِهِنْدٍ لباعننا أميرةً مؤمنيناً^(٢)
وقال ابن أحرر :

فليت أميرنا وعزلت عنا مخضبةً أناملها كهاب^(٣)

باب ما يدخله الهاء من المذكر

قالوا : « رجل رآوية » و « علامة » و « مطرابة » و « ضحكة » . وفي اللّمْ : « هلباجة جخابة فقاقة »^(٤) ، فأدخلوا الهاء وهو مذكّر .

(١) في المذكر وللؤث للفراء ٤ / ١١ : « إنما ذكر هذا ، لأنه إنما يكون في الرجال دون النساء أكثر ما يكون » .

(٢) البيت له في المذكر والمؤث للفراء ص ٥ برواية : « فلو جاءوا بيرة » وكذلك في التخصص ١٧ / ٣٦ وهو بروايتنا في اللسان (أمر) ٥ / ٩١ ومجزة بلا نسبة في الصحاح (أمر) ٢ / ٨١ .

(٣) البيت له في المذكر وللؤث للفراء ص ٥ وعبت الوليد العمري ٨٩ وبلا نسبة في الأضداد لابن الأنباري ٢١٧

(٤) الهلباجة هو الأحق الذي لا أحق منه ، وقيل هو الوخم الأحق =

قال الفراء^(١) : العرب تُدخل الهاء في وصف المذكر على وجهين ؛ أحدهما : المدح ، والآخر : الذم فيوجهون المدح إلى الداهية ، والذم إلى البهيمة ، فتدخل الهاء على مذهب هذين الاسمين في التأنيث ، فقس عليه ، إن شاء الله .

نوع آخر من المؤنث والمذكر

اعلم أن كل جمع كانت بينه وبين واحد الهاء ، نحو : « شجرة وشجر » و « بقرة وبقرة » و « نخلة ونخل » و « جرادة وجراد » ، فإنه يذكر ويؤنث . وكل ما كان من الأسماء مفرداً ، كقولهم : « ما عندنا أحدٌ ولا ديارٌ ولا صافرٌ ولا هريرٌ » ، وكذلك الصفات^(٢) ، نحو : « منهم » و « غيرهم »

== المائق القليل النفع الأكل الشراب . انظر اللسان (هلبج) ٢١٥ / ٣ أما الجخابة فهو بوزن السحابة : الأحق الذي لاخير فيه ، وهو أيضاً الثقيل الكثير اللحم ، يقال إنه لجخابة هلباجة . انظر اللسان (جحذب) ٢٤٧ / ١ ورجل فقاقة — بالتخفيف — وفقاقة : أحرق غطاء هذرة ، وكذلك الأثني وايسست الهاء فيها لتأنيث الموصوف بما هي فيه ، وإنما هي أمانة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة ، كما في اللسان (فقق) ١٨٤ / ١٤

(١) عبارة الفراء في كتابه المذكر والمؤنث ٨ / ٣ : « وزادوا فيه الهاء لأن العرب قد تدخل الهاء في الذكر على وجهين ، أما أحدهما فعلى المدح ، والآخر ذم ، فيوجهون المدح إلى الداهية ، وتكون الهاء التي دخلت على الذكر يراد بها المدح والمبالغة في نوعه الذي وصف به ، فيقال : إنه لمنكرة من الناكير ، وإنه لراوية وعلامة ، فهذا مذهب الداهية والمدح . وأما الذم فقولهم : إنه لجخابة فقاقة ، فيما لا أحصيه ، وكأنه يذهب به إلى البهيمة . »

(٢) لعله يقصد حروف الصفات ، وهو اصطلاح كوفي لحروف الجر ؛ ففي شرح ابن عيمش ٤ / ٧٤ : « ويريد أهل الكوفة بحروف الصفات حروف الجر ، وسيأتي هنا أن الكمائي يسمي الظروف بالصفات . »

و « مثلهم » و « أفضلهم » و « بعضهم » فإن التذكير فيه أكثر ؛ كقولك :
« أفضلهم قام » و « بعضهم ذهب » . ويجوز فيه التأنيث ، فقس عليه غيره
إن شاء الله .

قد فرغنا مما يدوك علمه بالقياس ، فالآن نأتي بما يُعلم بالرواية ،
ونقصد لما يجري في الكلام الظاهر ، ويقع في الكتب من المذكر والمؤنث ،
ونترك ما لا يحتاج إليه من استقصى النظر في الغريب ؛ إذ كان مذهبنا
الاختصار .

ونبدأ من ذلك بما في الإنسان ؛ لأن الإنسان بعلم نفسه أولى منه
بعلم سائر الأشياء ، وبالله التوفيق .

باب ما يذكر وبؤنث من الانسان

العُنُقُ تذكّر وتؤنث ^(١) . والليّ ^(٢) والعلباء تذكران ^(٣) .

(١) في المذكر والمؤنث للفراء ١٣ / ١ : « والعنق مؤنثة في قول أهل
الحجاز . . . وغيرهم يقول : هذا عنق طويل » . وفي المذكر والمؤنث لابن
فارس ٥٥ / ٤ : « والعنق مذكر وربما أنث » . وفي البلغة لابن الأنباري ٧٢ / ٣
« وكذلك العنق يذكر ويؤنث » . وقيل : إن ضمت للنون كان مؤنثا ، وإن
سكنت كان مذكرا . وقال الأصمعي : لا أعرف فيه التأنيث .

(٢) في الأصل : « واللبة » وهو تحريف ، إذ لم يذكر أحد أن
اللبة تذكر وتؤنث ، بل هي مؤنثة ، وهي وسط الصدر والمنحر . وانظر
الحاشية التالية .

(٣) في المذكر والمؤنث للفراء ١٤ / ١٣ : « العلباء والليّ مذكران ،
وربما أنثا ، كأنهم يذهبون بالليّ إلى العنق ، وبالعلباء إلى المصبة وذلك قلبا » .
وفي المذكر والمؤنث لابن فارس ٥٥ / ٩ : « والعلباء مذكر وهو عصب العنق ،
قوله : هذا علباء . والليّ مذكر : ناحية العنق » .

واللسان يذكر ويؤنث إذا ذُهِبَ به إلى الرسالة^(١) ، فأما اللسان بعينه ،
 فزعم الفراء أنه لم يسمعه إلا مذكراً^(٢) . والقفاً يذكر ويؤنث^(٣) .
 والإبط يذكر ويؤنث^(٤) والذراع تؤنث وتذكر ، والتأنيث أكثر^(٥) .
 والإبهام العَرَب على تأنيثها إلا بنى أسد أو بعضهم ، فإنهم يقولون : هذا إبهام ،
 والتأنيث أجود^(٦) . والمثنى يذكر ويؤنث^(٧) . والعجزُ تؤنث وتذكر ،

(١) انظر رسالة أبي موسى الحامض فيما يذكر ويؤنث من الإنسان
 واللباس ٩/٢٦ والمذكر والمؤنث لابن فارس ٥/٥٥ والبلغة لابن الأنباري ٨١/٦
 (٢) قال في كتابه المذكر والمؤنث ١٣/١٢ : « فأما اللسان بعينه فلم أسمع
 من العرب إلا مذكراً » .

(٣) في رسالة أبي موسى الحامض ٢٦/١٢ أن القفا ذكر ، وفيها ٢٧/٨
 عن أبي عمر بن حيويه أن القفا ذكر وأنثى . وفي المذكر والمؤنث للفراء
 ٣١/٧ : « والقفا يذكر ويؤنث . وذكر عن الأصمعي أنه قال : لا أعرف
 فيه إلا للتأنيث » . ومثل ذلك في البلغة لابن الأنباري ٧٢/١ وانظر تعليقتنا على
 كتاب ابن فارس .

(٤) في المذكر والمؤنث للفراء ٣١/١٥ : « الإبط يذكر ويؤنث . قال
 بعض العرب لرجل قدرع سوطاً ليضرب به آخر : قدرع السوط حتى برقت
 إبطه » . وانظر رسالة أبي موسى الحامض ٢٧/٣ والبلغة لابن الأنباري ٧٢/٢
 وفي المذكر والمؤنث لابن فارس ٥٥/١٠ أن الإبط مذكر .

(٥) في المذكر والمؤنث للفراء ١٥/٥ : « والذراع أنثى . وقد ذكر
 الذراع بعض عكلى » . وفي المذكر والمؤنث لابن فارس ٥٥/١١ : « والذراع
 مؤنثة وربما ذكرت » . وفي البلغة لابن الأنباري ٧٠/٦ : « لذرع مؤنثة » .
 (٦) هذه عبارة الفراء في كتابه ١٥/١٢ وزاد عليها : « وأحب إلينا » .
 وانظر رسالة أبي موسى الحامض ٢٧/١١

(٧) في المذكر والمؤنث للفراء ١٦/١٢ : « وللمثنى مذكر وقد يؤنث
 وتدخل فيها الماء » ولم يذكر فيه ابن الأنباري في البلغة ٧١/٣ إلا التأنيث .

والتأنيث أكثر^(١). وطباع الإنسان تؤنث وتذكر، والتأنيث أكثر^(٢).
والحال تذكر وتؤنث^(٣).

باب ما يذكر من الإنسان

الرأس . واليا فوخ . والدماغ . والشعر . وقصاص الشعر . والصدغ .
والحاجب . والجبين . والشفر واحد الأشعار . والمأق . والأنف . والمنخر .
والخد . والفم . والأنياب . والأضراس . واللحى . والذقن . والصدر .
والثدى . والبطن^(٤) . والقلب . والفؤاد . والطحال . والخصر . والحشى .
والظهر . والصلب . والنخاع . والمضمض . والمرفق^(٥) . والأشجع واحد

(١) في المذكر والمؤنث للفراء ٢٩ / ١ : « والمعجز هي المعجزة تؤنث
وتذكر والتأنيث أغلب عليها » . ولم يذكر ابن فارس في المذكر والمؤنث ٥٦ / ٣
وابن الأنباري في البلغة ٧١ / ٥ إلا للتأنيث .

(٢) عبارة الفراء في المذكر المؤنث ٢٣ / ٨ : « والطباع طباع الرجل أنثى
تقول : إن طباعه لكريمة » ، وهي واحد مثل النجار لاجمع لها إلا أن النجار
ذكر ، وربما ذكرت الطباع » . وفي البلغة لابن الأنباري ٨١ / ١ : « وطباع
الرجل مؤنثة وقد تذكر والتأنيث أكثر » . ولم يذكر ابن فارس في المذكر
والمؤنث ٥٦ / ٦ إلا التذكير .

(٣) في المذكر والمؤنث للفراء ٢٥ / ٢ : « والحال أنثى وأهل الحجاز
يذكرونها وربما أدخلوا فيها الهاء » . وانظر المذكر والمؤنث لابن فارس ٥٩ / ٨
والبلغة لابن الأنباري ٨٣ / ٣

(٤) في المذكر والمؤنث لابن فارس ٥٦ / ١ : « والبطن من الحيوان
مذكر ومؤنث » . وفي المذكر والمؤنث للفراء ١٦ / ٩ : « والبطن ذكر
ومن أنه فهو مخطئ » .

(٥) في رساله أبي موسى الحامض ٢٧ / ١٠ : « والمرفق ذكر وأنثى » .

الأشاجع . والزَّند . والأظفار كلها . ونِجار الإنسان ^(١) . وكل اسم للنجرج
من الذكر والأنثى مذكّر .

باب ما يؤنث من الإنسان

العَيْن . والأذن . والأسنان كل سِنٍّ منها أنثى ^(٢) . والكف .
والعَضُد . والكف . والأصابع كل إصبع منها تؤنث إلا الإبهام فقد تقدّم
وصنها . واليد . والسكرش . والكبيد . والضلع . والفخذ . والفجث ^(٣) .
والورك . والساق . والقدم . والعقب . والرجل . واليمين . والشمال .

باب ما يذكر ويؤنث من سائر الأشياء

الأضحى تؤنث وتذكّر ^(٤) . والقدر تؤنث وتذكر ، والتأنيث أكثر ^(٥) .

(١) النجار بكسر النون وضمة ناء : الأصل والحسب . انظر اللسان
نجر (٤٥/٢)

(٢) إلا الأضراس والأنياب فإنها ذكران ، وقد تقدمت . وانظر المذكر
والمؤنث للفراء ٧/٢٣ ورسالة أبي موسى الحامض ٨/٢٦

(٣) للفجث والحفت : ما ينقبض من السكرش كهبة الرمانة . انظر
المخصص ١٩١/١٦

(٤) في المذكر والمؤنث للفراء ١/١٨ : « والأضحى أنثى ، تقول : دنت
الأضحى . . . وربما ذكروها ، يذهبون إلى اليوم » . وفي البلغة لابن الأنباري
١/٧٣ : « والأضحى مؤنثة وقد تذكر ، يذهب بها إلى اليوم » . ولم يذكر
ابن فارس في المذكر والمؤنث ١٠/٥٦ إلا التذكير .

(٥) في المذكر والمؤنث للفراء ٦/١٨ : « والقدر أنثى تحقيرها قديرة ،
ويذكرها بمض قيس » . ولم يذكر ابن فارس في المذكر والمؤنث ١/٥٧ وابن
الأنباري في البلغة ٦/٧٧ إلا التأنيث .

والسَّكِين^(١) . وَالْخَيْرُ^(٢) تَوْثَانٌ وَتَذَكَرَانِ ، وَالتَّائِيثُ أَكْثَرُ .
وَالذَّهَبُ^(٣) . وَالْمِسْكُ^(٤) يَذَكَرَانِ وَيُوثَنَانِ . وَالسُّلْطَانُ يَذَكَرُ وَيُوثَنُ^(٥) .
وَالسَّبِيلُ . وَالطَّرِيقُ تَوْثَانٌ وَتَذَكَرَانِ^(٦) . وَالْهُدَى أَكْثَرُ الْعَرَبِ عَلَى
تَذْكِيرِهِ ، إِلَّا بَنِي أَسَدٍ فَإِنَّهُمْ يُؤْتُونَهُ^(٧) . وَسُرَى اللَّيْلِ يَذَكَرُ وَيُوثَنُ^(٨) .

(١) فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ لِلْفَرَاءِ ٢/٢٧ : « وَالسَّكِينُ ذَكَرٌ وَرَبْمَا أَنْثَى فِي
الشَّعْرِ » . وَفِي الْبَلْغَةِ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٨/٨٣ : « وَالسَّكِينُ يَذَكَرُ وَيُوثَنُ »
(٢) فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ لِلْفَرَاءِ ٨/١٨ : « وَالْخَيْرُ أَنْثَى وَرَبْمَا ذَكَرُوهَا » .
وَلَمْ يَذَكَرْ ابْنُ فَارَسٍ ١/٥٧ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي الْبَلْغَةِ ٢/٦٩ إِلَّا التَّائِيثَ .
(٣) فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ لِلْفَرَاءِ ١٥/١٨ : « وَالذَّهَبُ أَنْثَى ، يُقَالُ : هِيَ الذَّهَبُ
الْحُمْرَاءُ ، وَرَبْمَا ذَكَرٌ » .

(٤) فِي اللِّسَانِ (مِسْكٌ) ٣٠٦ / ١٢ : « وَالْمِسْكُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ مَذْكَرٌ ،
وَقَدْ أَثْنَتْ بِهِمْ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ وَاجِدَتْهُ مَسْكَةٌ » . وَلَمْ يَذَكَرْ ابْنُ فَارَسٍ فِي الْمَذْكَرِ
وَالْمُؤَنَّثِ ٥/٦٠ إِلَّا التَّذْكِيرَ .

(٥) انْظُرِ الْمَذْكَرَ وَالْمُؤَنَّثَ لِلْفَرَاءِ ٢ / ١٩ وَالْمَذْكَرَ وَالْمُؤَنَّثَ لِابْنِ فَارَسٍ
٢/٥٧ وَبَلْغَةَ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٩/٨٢

(٦) فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ لِلْفَرَاءِ ٨ / ٢١ : « السَّبِيلُ يُوثَنُ وَيَذَكَرُ قَدْ جَاءَ
بِذَلِكَ التَّنْزِيلُ . . . وَالطَّرِيقُ يُوثَنُ أَهْلُ الْحِجَازِ ، وَيَذَكَرُهُ أَهْلُ نَجْدٍ » .
وَانْظُرِ الْمَذْكَرَ وَالْمُؤَنَّثَ لِابْنِ فَارَسٍ ٤/٥٨ وَبَلْغَةَ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٤/٨٣ ؛ ١١/٦٧
(٧) فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ لِلْفَرَاءِ ١٢/٢١ : « الْهُدَى مَذْكَرٌ إِلَّا أَنَّ بَنِي أَسَدٍ
يُؤْتُونَهُ وَيَقُولُونَ : هَذِهِ هُدَى » . وَفِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ لِابْنِ فَارَسٍ ٥/٨٥ :
« وَالْهُدَى مَذْكَرٌ فِي سَائِرِ اللُّغَاتِ » . وَفِي الْمُخْتَصَصِ ١٧/١٧ : « قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
الْهُدَى مَذْكَرٌ فِي جَمِيعِ اللُّغَاتِ ، إِلَّا أَنَّ بَعْضَ بَنِي أَسَدٍ يُؤْنِثُ ، وَلَا أَحَقَّ ذَلِكَ » .
(٨) مِثْلُ ذَلِكَ فِي ابْنِ فَارَسٍ ٦/٥٨ وَلَمْ يَذَكَرْ لِلْفَرَاءِ ١/٢٢ وَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ
٥/٢٨ إِلَّا التَّائِيثَ .

والفرس يكون للذكر والأنثى ، ويصغر « فَرَسًا »^(١) . الزوج يقع على الرجل والمرأة^(٢) . والشوق تؤنث وتذكر ، والتأنيث أكثر^(٣) . والعنكبوت تؤنث وتذكر ، والتأنيث أكثر^(٤) . والصاع يذكر ويؤنث^(٥) . والحانوت يذكر ويؤنث^(٦) . والفلك يذكر ويؤنث ، ويكون واحداً وجمعاً^(٧) .

(١) في المذكر والمؤنث للفراء ٣/٢٢ : الذكر والأنثى يقع عليه الفرس ويصغر على فرس . وفي البلغة لابن الأنباري ١٠/٧٤ : « والفرس يقال للذكر والأنثى » . وفي المذكر والمؤنث للمبرد ٩/٩٦ : « وأما فرس فاسم يقع للمذكر والمؤنث ، فإن أردت الأنثى خاصة لم تقل إلا فريسة » . وعلى العكس من ذلك يقول ابن فارس في المذكر والمؤنث ١٥/٥٣ : « فرس للذكر وحجر للأنثى » .

(٢) في المذكر والمؤنث للفراء ٣/٢٦ : الزوج يقع على المرأة والرجل . هذا قول أهل الحجاز ... وأهل نجد يقولون : زوجة ، وهو أكثر من زوج . والأول أفصح عند العلماء » .

(٣) انظر في ذلك المذكر والمؤنث للفراء ١١/٢٦ والمذكر والمؤنث لابن فارس ٥/٦٠ والبلغة لابن الأنباري ٩/٨٣

(٤) مثل ذلك في المذكر والمؤنث للفراء ٤/٣١ والبلغة لابن الأنباري ٧/٦٧ ولم يذكر المبرد في المذكر والمؤنث ٨/٩٩ وابن فارس في المذكر والمؤنث ١٢/٦٠ إلا التأنيث .

(٥) في المذكر والمؤنث للفراء ١٣/٢٦ : « والصاع يؤنثه أهل الحجاز ... وأسد وأهل نجد يذكرونه ... وربما أنه بعض بني أسد » . وانظر البلغة لابن الأنباري ٥/٨٣

(٦) في المذكر والمؤنث للفراء ١/٢٨ : « والحانوت أنثى ، وإن ذكرت ذهبت بها إلى البيت » . وانظر البلغة لابن الأنباري ٣/٧٣ وفي المحقق ١٨/١٧ : « والحانوت يذكر ويؤنث ، فبعضهم يجعلها أنثى ، وبعضهم يجعلها أنثى » . ولم يذكر ابن فارس في المذكر والمؤنث ٦/٦٠ إلا التذكير .

(٧) انظر في ذلك : المذكر والمؤنث للفراء ٤/٢٨ والمذكر والمؤنث لابن فارس ٦/٦٠

والسلاح تؤنث وتذكر ، والتأنيث أكثر^(١) . والآل الذي يلمع بالضحى يذكر ويؤنث^(٢) . وكل اسم مكتوب نحو : « زيد » و « عمرو » فإن التأنيث فيه أكثر ، ويجوز تذكره ، تقول : « هذه زيد أحسن من هذه »^(٣) . وكذلك الأدوات كلها نحو : « هل » و « بل » و « ليت » و « كم » التأنيث فيها أكثر . وزعم الفراء^(٤) أنه لم يُسمع التذكير في شيء منها في الكلام ، وأجازه في الشعر .

باب المذكر

الألف من العدد^(٥) . والقميص . والرِّداء ذكران . ودرع المرأة ذكر ، فأما درع الحديد فأنثى . والخمار . والقنّاع ذكران . والسِّلْم ذكر . والنَّعم ذكر . والشهور كلها ذكران ، إلا جُادَيْيْن . والشَّام والعراق وواسط ودابق ، وكل ما كان من الأسماء للبلدان في آخره ألف ونون ، نحو : خراسان

(١) انظر في ذلك : المذكر والمؤنث للفراء ٢/٢٩ والمذكر والمؤنث لابن فارس ٨/٦٠ والبلغة لابن الأنباري ٦/٨٣

(٢) في المذكر والمؤنث للفراء ٩/٣٣ : « والآل الذي يشبه السراب ، يذكر ويؤنث ، والتذكير أحود » .

(٣) راجع في هذا : المذكر والمؤنث للفراء ص ٢٦

(٤) كلام الفراء هنا عن حروف المعجم لاعتن الأدوات ؛ يقول في المذكر والمؤنث ١٥/٣٦ : « وحروف المعجم كلها إناث ، لم نسمع في شيء منها تذكيراً في الكلام ، وقد يجوز تكبيرها في الشعر ... »

(٥) قال الفراء في المذكر والمؤنث ٣/٢٠ : « فإذا سمعت القائل يقول : هذه ألف ، فإنه جائز يذهب به إلى الدراهم ، لا إلى الألف » .

وَجُرْجَان ، فَإِنِهَا ذُكِرَانٌ^(١) . وَالْمَحَالُّ ، وَهِيَ الَّتِي يَسْمِيهَا الْكِسَائِيُّ^(٢) :
الصَّنَائِدُ ، وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ يَسْمُونَهَا : الظُّرُوفُ^(٣) — كُلُّهَا ذُكِرَانٌ ، إِلَّا أَمَامَ
وَوَرَاءَ وَقَدَّامَ ، فَإِنَّهُنَّ إِنَاثٌ^(٤) .

بَابُ الْمُؤَنَّثِ

الضُّحَى أَنثَى ، فَإِذَا فَتَحْتَ أَوَّلَهَا مَدَدْتَهَا ، فَقُلْتَ : الضُّحَاءُ ، وَهُوَ حِينَئِذٍ
ذَكَرٌ^(٥) . وَالْحَرْبُ أَنثَى . وَالْقَوْسُ أَنثَى . وَالنَّعْلُ . وَالْعُرْسُ . وَالْفِهْرُ^(٦) .
وَالنَّارُ . وَالْمِلْحُ . وَالنَّاسُ . وَالْكَأْسُ إِنَاثٌ . وَالسَّلْمُ : الصِّلَحُ أَنثَى . وَالْعَرُوضُ
مِنَ الشَّعْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، أَنثَى . وَصَعُودٌ . وَهَبُوطٌ . وَحَدُورٌ . وَصَبُوبٌ إِنَاثٌ .

(١) عبارة الفراء في المذكر والمؤنث ١/٣٣ : « والعراق وواسط ودابق
ذكران . وما كان من أسماء البلدان في آخرها ألف ونون مثل خراسان وجرجان
وحلوان فهي ذكران » .

(٢) هو أبو الحسن هلى بن حمزة الكسائى رأس مدرسة الكوفة . توفى
سنة ١٨٩ هـ . انظر طبقات الزيدى ١٣٨

(٣) في مفاتيح العلوم للخوارزمى ١٨/٣٥ : « الظروف هي التي يسميها
أهل الكوفة المحال » . وفي الإنصاف لابن الأنبارى في أول المسألة السادسة :
(١٤/٣٨) : « ذهب السكوفيون إلى أن الظرف يرفع الاسم إذا تقدم عليه ،
ويسمون الظرف المحل ، ومنهم من يسميه الصفة » .

(٤) عبارة الفراء في المذكر والمؤنث ٦/٣٥ : « والمواضع التي يسميها
النحويون : الظروف والصفات والمحال فهي ذكران إلا ما رأيت فيه شيئاً يدل
على التأنيث ، إلا أنهم يؤشون أمام وقدام ووراء »

(٥) انظر المذكر والمؤنث للفراء ٨/١٩

(٦) الفهر : حجر يملأ الكف . انظر البلغة لابن الأنبارى ٢/٧٨
والمختصص ٤/١٧

وموسى الْحَجَّامُ أَنَّى ، وهى تُجَرَّى ولا تُجَرَّى^(١) ، يقال : « هذه موسى حادثة »
و « موسى حادة » ، فمن أجراها أدخل الماء فى التصغير ، فقال : « مَوَيْسِيَّة » ،
ومن لم يُجَرَّ استغنى عن الماء ، فقال : « مَوَيْسِي »^(٢) . والجَزُور . والفُول .
والعَنَاق . والرَّيْخُل . والخَيْل . والغَنَم . والضَّان . والمعَز . والإِبِل إناث .
والعُقَاب . والدَّلُو . والسَّرَاوِيل . والطَّسَّ ، والطَّسَّة ، ولغة لبعض اليمن :
الطَّسْتُ إناث^(٣) . وسَقَر . ولَطَّى . والجَحِيم إناث . والشمس أنثى . والرياح
كلها . والسَّمُوم . والحُرُور إناث ، وربما ذُكِّر السَّمُوم ، وهو قليل .
والمنجنيق أيضاً أنثى . والعَقْرَب اسم مؤنث ، وهو يكون للذكر والأنثى ،
فإن أرادوا الذكر بعينه ، قالوا : « عَقْرُبَان » . وكذلك الأنثى أنثى ، وهو
الذكر والأنثى ، فإذا أرادوا الذَّكَر ، قالوا : « أَفْعُوَان » . والضَّبُع أنثى ،
وهذا الاسم للذكر والأنثى ، فإذا أرادوا الذَّكَر بعينه ، قالوا : « ضِبْعَان » .
والأَرْنَب أنثى ، والاسم للذكر والأنثى ، فإذا أرادوا الذَّكَر ، قالوا : « خُرَزَز » ،
فإنهم فإنه طريق .

تم الكتاب بعون الله والحمد لله كثيرا
وصلى الله على محمد النبى وعلى آله وسلم تسليما

(١) يعنى : تصرف ولا تصرف . وفى اللسان (موس) ١٠٨/٨ :
« قال أبو عمرو : سأل مبرمان أبا العباس عن موسى وصرفه ، فقال : إن جعلته
فعلى لم تصرفه ، وإن جعلته مفعلا من أوسيته صرفته » . وانظر إصلاح المنطق
لابن السكيت ٨/٣٥٩

(٢) كذا فى الأصل . وفى المذكر والمؤنث للفراء ٣/٢١ : « هذه موسى
صغيرة » . وانظر تعليق الناشر هناك .

(٣) فى المذكر والمؤنث للفراء ٦/٢٥ : « كلام العرب : الطسة ، وقد
يقال لها : الطس بغير الماء وهى فى الوجهين مؤنثة ، وبعض أهل اليمن يقول :
طست ، كما قالوا فى اللص : لصت » .

فهرس اللغة

جدى الجدى ٨/٣٢٠
 جرد جرادة وجراد ٧/٣٢٧
 جرو ذئبة مجر ١/٣٢٢ كلبة مجر
 ومجرية ٥/٣٢٢
 جزر الجزور ٣/٣٣٦
 * * *
 حبل حبل ٤/٣١٩
 حجب الحاجب ٥/٣٣٠
 حدر حدر ٨/٣٣٥
 حرب الحرب ٦/٣٣٥ حريب
 ٤/٣٢٠
 حرر الحرور ٧/٣٣٦
 حشى الحشى ٧/٣٣٠
 حلب ناقة حلوب ١/٣٢٥ حلوبة
 الراعى ٧/٣٢٤
 حمراء الحمراء ٤/٣١٩
 حمق امرأة محماق ١١/٣٢٥
 حمل شاة حامل ١٥/٣٢٠
 حنو الحانوت ٣/٣٣٣
 حول الحال ٢/٣٣٠ ناقة حائل
 ١٦/٣٢٠
 حض امرأة حاض ١٥/٣٢٠
 * * *

أبط ٣/٣٢٩
 أبل الأبل ٤/٣٣٦
 أحد ماعندنا أحد ٨/٣٢٧
 أذن الأذن ٤/٣٣١ مؤذن بنى فلان
 امرأة ٣/٣٢٦
 أفعى الأفعى ٩/٣٣٦ أفصوان
 ١٠/٣١٨
 أكل أكلة ٧/٣٢٤
 ألف الألف من العدد ٨/٣٣٤
 أمر أميرنا امرأة ٢/٣٢٦
 أمم أمام ٢/٣٣٥
 أنت امرأة مؤنث ١/٤٢٢ امرأة
 مثنث ١١/٣٢٥
 أنف الأنف ٥/٣٣٠
 أول الآل ١/٣٣٤
 * * *
 بطن البطن ٧/٣٣٠
 بقر بقرة وبقر ٧/٣٢٧
 بهم الإبهام ٥/٣٣١ ٤/٣٢٩
 * * *
 ندى الندى ٧/٣٣٠
 * * *
 جنب الجين ٥/٣٣٠
 ججم الججم ٦/٣٣٦

ركب ركوبة ٧/٣٢٤
 رمى غرز رمى ٧/٣٢٣
 رنب أرنب ١٢/٣٣٦
 روح الرياح ٦/٣٣٦
 * * *
 زند الزند ١/٣٣١
 زوج الزوج ١/٣٣٣
 * * *
 سبل السبل ٣/٣٣٢
 سرول السراويل ٥/٣٣٦
 سرى سرى الليل ٤/٣٣٢
 سقر سقر ٦/٣٣٦
 سكر سكري ٥/٣١٩
 سكن السكين ١/٣٣٢
 سلح السلاح ١/٣٣٤
 سلط السلطان ٢/٣٣٢
 سلم السلم ٩/٣٣٤ السلم ٧/٣٣٥
 سم السموم ٧/٣٣٦
 سنن الأسنان ٤/٣٣١
 سوق السوق ٢/٣٣٣ الساق
 ٧/٣٣١
 شجر شجرة وشجر ٦/٣٢٧
 شجع الأشجع ٨/٣٣٠
 شعر الشعر ٤/٣٣٠
 شكر امرأة شكور ٤/٣٢٤
 شمس الشمس ٦/٣٣٦
 شهد شاهد بنى فلان امرأة ٣/٣٢٦
 * * *

خدد الحد ٦/٣٣٠
 خرز خرز ١٢/٣٣٦
 خصر الخصر ٧/٣٣٦
 خضب كف خضب ٦/٣٢٣
 خمر الخمر ١/٣٣٢ الخمار ٩/٣٣٤
 خيل الخيل ٤/٣٣٦
 * * *
 درر ديمة مدرار ١١/٣٢٥
 درع درع المرأة ٨/٣٣٤ درع
 الحديد ٩/٣٣٤
 دلو الدلو ٩/٣٣٦
 دمع الدماغ ٤/٣٣٠
 دهن لحة دهن ٦/٣٢٣
 دور ما عندنا ديار ٨/٣٢٧
 * * *
 ذرع الذراع ٣/٣٢٩
 ذقن الذقن ٦/٣٣٠
 ذكر امرأة مذكر ١/٣٢٢ امرأة
 مذكر ١١/٣٢٥
 ذهب الذهب ٢/٣٣٢
 * * *
 رأس الرأس ٤/٣٣٠
 رجل الرجل ٧/٣٣١
 رخل الرخل ٤/٣٣٦
 ردى الرداء ٨/٣٣٤
 رسل رسول بنى فلان امرأة ٣/٣٢٦
 رغث شاة رغوث ١/٣٢٥
 رفق المرفق ٨/٣٣٠

ظفر الأظفار ١/٣٣١
 ظهر الظهر ٨/٣٣٠
 * * *
 عجز العجز ٥/٣٢٩
 عدو هي عدوة الله وعدو الله
 ١١/٣٢٤
 عرب ما عندنا عرب ٩/٣٢٧
 عرس العرس ٦/٣٣٥
 عرض العروض ٧/٣٣٥
 عصص العصص ٨/٣٣٠
 عضد العضد ٥/٣٣١
 عقب العقب ٧/٣٣١ العقب ٥/٣٣٦
 عقرب العقرب ٨/٣٣٦ عقربان
 ٩/٣٣٦
 * * *
 عكب العنكبوت ٢/٣٣٣
 علب العلباء ١١/٣٢٨
 عنق العناق ٤/٣٣٦ عنق ٦/٣٢٠
 العنق ١١/٣٢٨
 عين العين ٤/٣٣١
 * * *
 غزل ظبية مغزل ٢/٣٢٢
 غنم الغنم ٤/٣٣٦
 غول الغول ٣/٣٣٦
 * * *
 فاد الفؤاد ٧/٣٣٠
 فأس الفأس ٧/٣٣٥
 فحث الفحث ٦/٣٣١
 فخذ الفخذ ٦/٣٣١

صبب صوب ٨/٣٣٥
 صبر امرأة صبور ٤/٣٢٤
 صبع الأصابع ٥/٣٣١
 صبو امرأة مصب ومصية ٤/٣٢٢
 صدر الصدر ٦/٣٣٠
 صدغ الصدغ ٤/٣٣٠
 صعد صعود ٨/٣٣٥
 صفر ما عندنا صافر ٩/٣٢٧
 صلب الصلب ٨/٣٣٠
 صوع الصاع ٣/٣٣٣
 * * *
 ضبع الضبع ١٠/٣٣٦ ضبعان
 ١١/٣٣٦
 ضحو الضحى وضحيا ١/٣٢٠
 ضحوة ٢/٣٢٠ الضحى
 ٥/٣٣٥ الضحاء ٥/٣٣٥
 الأضحى ٩/٣٣١
 ضرر الضراء ٤/٣١٩
 ضررس الأضراس ٦/٣٢٠
 ضلع الضلع ٦/٣٣١
 طبع طباع الانسان ١/٣٣٠
 طحل الطحال ٧/٣٣٠
 طس الطس والطسة ٥/٣٣٦
 الطست ٦/٣٣٦
 طرق الطريق ٣/٣٣٢
 طلق امرأة طالق ١٥/٣٢٠
 طمئ امرأة طامت ١٥/٣٢٠
 طهر امرأة طاهر ١٥/٣٢٠
 * * *

ملح ٧/٣٣٥ الملح
منجق المنجق ٨/٣٣٦
موس موسى الحجام ١/٣٣٦ موسية
٢/٣٣٦ ٣/٣٣٦ موسى

نجر نجر * نجار الانسان ١/٣٣١
نخر المنخر ٥/٣٣٠
نخع النخاع ٨/٣٣٠
نخل نخل ونخيل ٣/٣٢٠ نخلة
ونخل ٧/٣٢٧
نعل النعل ٦/٣٣٥ نعل ونعيلة
٩/٣١٩
نعم النعم ٩/٣٣٤
نوب الناب ٨/٣٢٠
نوز النار ٧/٣٣٥ نار ونويرة
١٠/٣١٩
نيب الأنياب ٦/٣٣٠

هبط هبوط ٨/٣٣٥
هدى الهدى ٣/٣٣٢

ورأ وراء ٣/٣٣٥
ورك الورك ٧/٣٣١
وصى وصى بنى فلان امرأة ٢/٣٢٦
وكل وكيل بنى فلان امرأة ٢/٣٢٦

يدى اليد ٦/٣٣١
يفخخ اليافوخ ٤/٣٣٠
يمن اليمين ٧/٣٣١

فرس الفرس وفريس ١/٣٣٣
فلك الفلك ٤/٣٣٣
فهر الفهر ٦/٣٣٥

قدر القدر ٩/٣٣١
قدم القدم ٧/٣٣١ قدام ٣/٣٣٥
قصص قصاص الشعر ٤/٣٣٠
قفو القفا ١/٣٢٩
قلب القلب ٧/٣٣٠
قمص القميص ٨/٣٣٤
قعق القناع ٩/٣٣٤
قوس قوس وقويس ٤/٣٢٠ ،
٦/٣٣٥

كأس الكأس ٧/٣٣٥
كبد الكبد ٦/٣٣١
كتف الكتف ٤/٣٣١
كرش الكرش ٦/٣٣١
كفف الكف ٥/٣٣١

لحى اللحى ٦/٣٣٠
لسن اللسان ١/٣٢٩
لفى اللفى ٦/٣٣٦
ليت الليت ١١/٣٢٨

ماق الماق ٥/٣٣٠
متن المتن ٥/٣٢٩
مسك المسك ٢/٣٣٢
معز المعز ٤/٣٣٦

مصادر البحث والتحقيق

- ١ — إصلاح المنطق ، لابن السكيت - تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون -
القاهرة ١٩٥٦
- ٢ — الأصمعيات ، للأصمى — تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون -
القاهرة ١٩٥٦
- ٣ — الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب ، للبطلانوسى - نشر عبد الله البستاني -
بيروت ١٩٠١
- ٤ — إقليد الخزانة ، أو فهرس الكتب التى ذكرها عبد القادر البغدادي
فى كتابه خزانة الأدب — صنعة عبدالعزيز الميمنى — لاهور ١٩٢٧
- ٥ — الأمالى ، لأبى على القالى — بولاق ١٣٢٤ هـ .
- ٦ — الأمثال العربية القديمة ، مع اعتناء خاص بكتاب الأمثال لأبى عبيد
— تأليف رودلف زهايم ، وترجمة الدكتور رمضان عبد التواب -
بيروت ١٩٧١
- ٧ — إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفلى — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم -
القاهرة ١٩٥٠ — ١٩٥٥
- ٨ — الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ،
لأبى البركات بن الأنبارى — تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد —
القاهرة ١٩٥٣
- ٩ — إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون عن أسامى الكتب
والفنون ، لإسماعيل باشا البغدادي — استانبول ١٩٤٧

- ١٠ - بروكلمان *Geschichte der arabischen litteratur. Bd. = GAL (S)* I.-II. Leiden 1943 - 1949 und Suppl. I - III. Leiden 1937 - 1942 .
- ١١ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٥
- ١٢ - البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ، لابن الأنباري - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٧٠
- ١٣ - تاج العروس من جواهر القاموس ، للزبيدي - القاهرة ١٣٠٦ هـ .
- ١٤ - تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، للخطيب البغدادي - القاهرة ١٩٣١
- ١٥ - التذكير والتأنيث في اللغة ، مع تحقيق رسالة أبي موسى الحامض في المذكر والمؤنث ، للدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٦٧
- ١٦ - تلخيص أخبار النحويين المذكورين في كتاب الإنباه للقفطي ، لابن مكتوم - مخطوط بدار الكتب المصرية ، برقم ٢٠٦٩ تاريخ تيمور .
- ١٧ - تهذيب الأسماء واللغات ، للنوى - القاهرة (بلا تاريخ) .
- ١٨ - تهذيب إصلاح المنطق ، للتبريزي - القاهرة ١٩٠٧
- ١٩ - تهذيب اللغة ، لأبي منصور الأزهري - تحقيق عبد السلام هارون وآخرين - القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٧
- ٢٠ - جهرة أشعار العرب ، لأبي زيد القرشي - بولاق ١٣٠٨ هـ .
- ٢١ - الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها ، لابن السكيت اللغوي - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٦٩
- ٢٢ - خزنة الأدب ، لعبد القادر البغدادي - بولاق ١٢٩٩ هـ .

٢٣ - انخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدتها وبلادها القديمة والشهيرة ، لعلى مبارك باشا - بولاق ١٣٠٥ هـ .

٢٤ - درة الغواص فى أوهم الغواص ، للحريرى - مطبعة الجوائب باستانبول ١٢٩٩ هـ .

٢٥ - ديوان الأعشى الكبير = الصبح المنير فى شعر أبى بصير والأعشى الآخرين - تحقيق جابر - لندن ١٩٢٨

٢٦ - ديوان الهذليين = شرح أشعار الهذليين ، للسكرى - تحقيق عبد الستار فراج - القاهرة ١٩٦٥

٢٧ - روضات الجنات فى أحوال العلماء والسادات ، لميرزا محمد باقر الخوانسارى - إيران ١٣٤٧ هـ .

٢٨ - سبط اللاكى فى شرح أمالى القالى ، لأبى عبيد البكرى - تحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٩٣٦

٢٩ - شرح شواهد الشافية ، لعبد القادر البغدادى - تحقيق محمد الزراف وآخرين - القاهرة ١٣٥٦ هـ .

٣٠ - شرح ابن يعيش للمفصل - القاهرة (بلا تاريخ) .

٣١ - شعراء النصرانية ، جمع لويس شيخو - بيروت ١٨٩٠

٣٢ - صحاح الجوهري = تاج اللغة وصحاح العربية لأبى نصر الجوهري - تحقيق أحمد عبد الغفور عطار - القاهرة ١٩٥٦

٣٣ - طبقات المفسرين ، للداودى - مخطوط بدار الكتب المصرية ، برقم ١٦٨ تاريخ .

٣٤ — طبقات النحاة واللغويين ، لابن شهاب الأسدی — مخطوط بدار الكتب
المصرية ، برقم ٢١٤٦ تاريخ تيمور .

٣٥ — طبقات النحويين واللغويين ، للزبيدي — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم —
القاهرة ١٩٥٤

٣٦ — عبث الوليد ، لأبي العلاء المعرى — القاهرة ١٩٧٠

٣٧ — العبر في خبر من خبر ، للذهبي — تحقيق صلاح الدين المنجد وآخرين —
الكويت ١٩٦٠

٣٨ — غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزرى — تحقيق برجشتراسر
وبرتل — القاهرة ١٩٣٣ — ١٩٣٥ .

٣٩ — الغريب المصنف في اللغة ، لأبي عبيد القاسم بن سلام — تحقيق
الدكتور رمضان عبد التواب (تحت الطبع) .

٤٠ — الفاخر ، للمفضل بن سلمة — تحقيق عبد العليم الطحاوى — القاهرة ١٩٦٠

٤١ — الفخرى في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ، لمحمد بن على بن طباطبا
المعروف بابن الطقطقى — القاهرة ١٣١٧ هـ .

٤٢ — الفهرست ، لابن النديم — القاهرة ١٣٤٨ هـ .

٤٣ — فهرسة مارواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة ، لابن خير الإشبلى —
القاهرة ١٩٦٣

٤٤ — كشف الظنون عن أسمى الكتب والفنون ، لحاجى خليفة —
استانبول ١٩٤٣

٤٥ — لسان العرب ، لابن منظور الإفريقى — بولاق ١٣٠٠ — ١٣٠٢ هـ .

٤٦ — ما تلحن فيه العوام ، لعل بن حمزة الكسائي — تحقيق عبد العزيز الميمنى
(ضمن ثلاث رسائل) القاهرة ١٣٤٤ هـ .

٤٧ — مجمل اللغة ، لابن فارس — نشر محيى الدين عبد الحميد — القاهرة ١٩٤٧

٤٨ — المحكم والمحيط الأعظم ، لابن سيده الأندلسى — تحقيق مصطفى السقا
وآخرين — القاهرة ١٩٥٨ وما بعدها .

٤٩ — مختارات ابن الشجرى = ديوان مختارات شعراء العرب — اختيار
ابن الشجرى — القاهرة ١٣٠٦ هـ .

٥٠ — المخصص فى اللغة ، لابن سيده الأندلسى — بولاق ١٣١٦ — ١٣٢١ هـ .

٥١ — المذكر والمؤنث ، لأبى الحسين أحمد بن فارس — تحقيق
الدكتور رمضان عبد التواب — القاهرة ١٩٦٩

٥٢ — المذكر والمؤنث ، لأبى الحسين سعيد بن إبراهيم القسرى — مخطوط
بدار الكتب برقم ٣٤٣ لغة .

٥٣ — المذكر والمؤنث ، لأبى زكريا يحيى بن زياد الفراء — تحقيق مصطفى الزرقاء
بيروت / حلب ١٣٤٥ هـ .

٥٤ — المذكر والمؤنث ، لأبى العباس محمد بن يزيد المبرد — تحقيق
الدكتور رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادى — القاهرة ١٩٧٠

٥٥ — مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، لليافى — حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٣٨ هـ .

٥٦ — مراتب النحويين ، لأبى الطيب اللغوى — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم —
القاهرة ١٩٥٥

٥٧ — المزهر فى علوم اللغة وأنواعها ، للسيوطى — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
وآخرين — القاهرة ١٩٥٨

- ٥٨ — المعاني الكبير، لابن قتيبة الدينورى — حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٤٩
- ٥٩ — معجم الأدباء، لياقوت الحموى — تحقيق أحمد فريد رفاعى —
القاهرة ١٩٣٦
- ٦٠ — معجم الشعراء، للمرزبانى — تحقيق عبدالستار فراج — القاهرة ١٩٦٠
- ٦١ — معجم المطبوعات العربية والمعرية، ليوسف إليان سركيس —
القاهرة ١٩٢٨
- ٦٢ — مفاتيح العلوم، للخوارزمى — القاهرة ١٣٤٢ هـ .
- ٦٣ — المفضليات، بشرح أبى محمد القاسم بن بشار الأنبارى — تحقيق لایل —
بيروت ١٩٢٠
- ٦٤ — مقاييس اللغة، لابن فارس — تحقيق عبد السلام هارون — القاهرة
١٣٦٦ — ١٣٧١ هـ .
- ٦٥ — الملامى، لأبى طالب المفضل بن سلمة، نشره عباس المزراوى المحامى،
فى كتاب : الموسيقى العربية فى عهد المغول والتركمان — بغداد ١٩٥١
- ٦٦ — نزهة الألباء فى طبقات الأدباء، لأبى البركات بن الأنبارى — تحقيق
محمد أ و الفضل إبراهيم — القاهرة ١٩٦٧
- ٦٧ — نور القبس المختصر من المقتبس، للمرزبانى، اختصار الحافظ
الينمورى — تحقيق رودلف زلهام — فيسبادن ١٩٦٤
- ٦٨ — هدية العارفين فى أسماء المؤلفين والمصنفين، لإسماعيل باشا البغدادى —
استانبول ١٩٥٥
- ٦٩ — وفيات الأعيان، وأنباء أبناء الزمان، لان خلكان — تحقيق
محمد محى الدين عبد الحميد — القاهرة ١٩٤٨